الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

La république algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

Université 8 mai 1945 Guelma

Faculté des sciences humaines et sociales

Département D'histoire

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

منهجية إعداد مذكرة

موجهة لطلبة سنة الثانية ماسترتاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الدكتورة: كوثر هاشمي

الموسم الجامعي: 2025

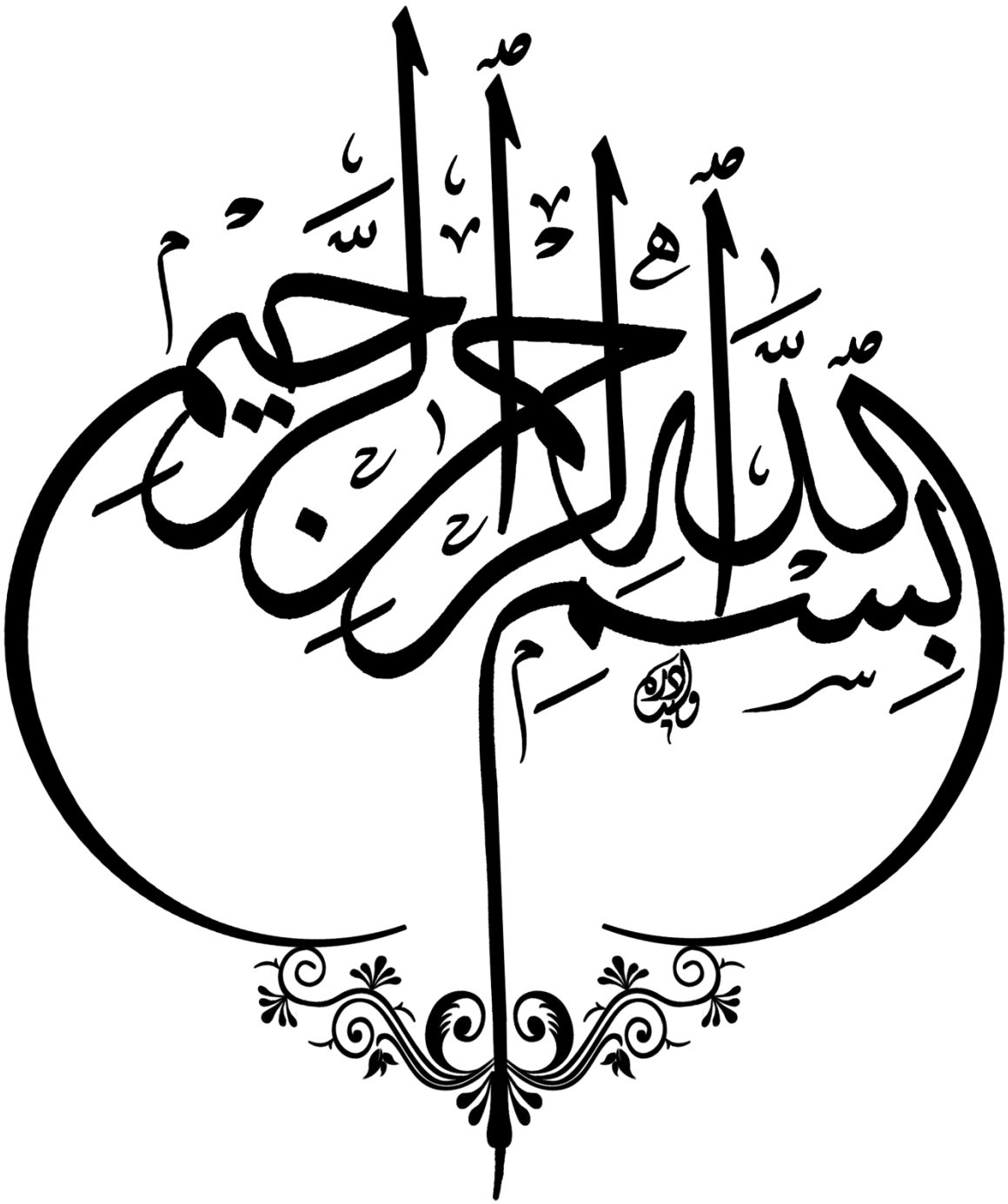
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مقدمة:

تعتبر الكتابة التاريخية من أصعب فروع المعرفة وأدقها لأنها دراسة للتطور البشري، في جميع جوانب حياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والروحية، أيا كانت معالم هذا التطور واتجاهاته ، كما كان، ليس كما تريده أن يكون، ومحاولة إحيائه بالطريقة التي وقعت فيها الأحداث، وصولا إلى الحقيقة التاريخية العلمية، التي يعتمد عليها في فهم الواقع ومعالجة القضايا المعاصرة، والتخطيط للمستقبل بخطى حصينة وتطلعات أكيدة مرتسمة أصول البحث التاريخي بكل طرائقه ومكوناته، في إطار من الصفات والفضائل والشمائل، التي يجب أن يتحلى بها الباحث في حقل الدراسات التاريخية ، والمؤتمن على إظهار الحقيقة التاريخية بكل تجلياتها دون مجاملة أو تحريف أو موازنة أو إرضاء لشخصيات. وللوصول إلى هذا المغزى يجب إتباع منهجية علمية رصينة ،لهذا برمجت على طلبة السنة الثانية ماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر مقياس منهجية إعداد مذكرة ،كي يكون لبنة أساسية في صقل شخصيتهم العلمية ،وتزويدهم بالزاد المنهجي اللازم وذلك من خلال

- تعليم الطالب حل المشكلات المتعلقة بتخصصه بشكل منهجي مضبوط .
- تعلم أسس التعليم العلمي السليم والموضوعي في حقل الدراسات التاريخية وتجنب معوقاته كالخرافة ، والذاتية .
- تمكين الطالب من تصور العلاقة السببية للتفسير العلمي للحقائق التاريخية .
- التعرف على أهم المناهج العلمية التي تكتسي اهمية عملية في مجال الدراسات التاريخية .
- تعلم طرق البحث العلمي وادواته وكيفية تفسير الظواهر والحقائق التاريخية بعيدا هن الذاتية والخيال والخرافة.
- المساعدة في دراسة المقاييس الأخرى المرتبطة بالتخصص وفي انجاز بحوثهم بدقة أكثر ، لذلك يعتب مقياس منهجية إعداد مذكرة لطلبة السنة الثانية ماستر تاريخ المغرب العربي المعاصر ، مقياس عملي تطبيقي يساعدهم في صقل شخصيتهم العلمية ،ويزودهم

بمختلف التقنيات والأساليب المنهجية التي تقوم عليها عملية البحث العلمي الصحيح بعيدا عن الذاتية والتأويلات الغير علمية .

ومحتوى المادة العلمية للمقياس لم يأتي في شكل محاور وإنما في شكل عناوين متفرقة هي كالتالي :

التقنيات العلمية في كتابة مذكرة الجانب التطبيقي، الاقتباس وتقنيات التحرير .

شكل البحث ، وضع البطاقات ،إثبات المصادر، التهميش والتنصيص .

البيبليوغرافيا ،الفهارس ،الملاحق ،المصطلحات والمختصرات .

وقد اجتهدنا في تقسيمها إلى أربع محاور كل محور يضم مجموعة من المحاضرات غطينا من خلالها المقرر الوزاري للمقياس .

المحور الأول: الذي عنون بالمعرفة العلمية ،البحث العلمي والباحث قسم إلى خمس محاضرات

- العلم والمعرفة العلمية .
- البحث العلمي مفهومه وخصائصه .
- خطوات البحث العلمي .
- الدراسات السابقة .
- الباحث صفاته، قدراته، الصعوبات التي يواجهها.

أما المحور الثاني فقد عنون ب : المناهج المستخدمة في البحث العلمي وتضمن خمس محاضرات .

- مفهوم المنهج وخصائصه .
- المنهج التاريخي .
- المنهج الوصفي .
- المنهج المقارن .
- منهج تحليل المضمون .

وقد عنون المحور الثالث ب : القواعد المنهجية في الاقتباس والتوثيق محاضرتين

- الاقتباس .
- التوثيق .

أما المحور الرابع و الأخير فقد عني ب الجوانب الشكلية والتنظيمية لإخراج المذكرة في شكلها النهائي .

- الفهارس والملاحق.
- المقدمة ،الخاتمة والملخص .
- الإخراج النهائي للمذكرة .

وقد حاولت من خلال هذا التقسيم لمحاور المقياس تقديم المادة العلمية والخبرية للمقياس في قالب سلس بسيط غير معقد يراعي الترتيب المنطقي لتناول المادة العلمية للمقياس ،كما حاولنا أن نراعي في تقسيم المادة العلمية للمحاور ،التوازن في حجم وكم المادة العلمية للمحاور قدر الإمكان .

كما راعينا ربط محاور المقياس بمنهجية العمل في حقل الدراسات التاريخية خاصة وان المنهجية مقياس عملي تطبيقي تحتاجه جل الدراسات ،لكن حاولنا ان نربط منهجية العمل بحقل الدراسات والبحوث التاريخية من خلال إعطاء الأمثلة ،ومن خلال بعض المحاور التي ركزنا فيها على التقنيات المنهجية الأكثر استعمالا في حقلا لدراسات التاريخية المعاصرة .

المحور الأول: المعرفة العلمية، البحث العلمي والباحث

- **العلم والمعرفة العلمية.**
- **البحث العلمي مفهومه وخصائصه.**
- **خطوات البحث العلمي.**
- **الدراسات السابقة.**
- **الباحث صفاته، قدراته، الصعوبات التي يواجهها.**

المحاضرة الأولى: العلم والمعرفة العلمية.

أولا : مفهوم العلم .

يعتبر العلم موضوع في غاية الأهمية إلى جانب انه محل خلاف بين العلماء والمفكرين في تبيان ماهيته ،فمنهم من يقتصر مفهومه حول الدراسات والقضايا الخاضعة للتجريب فقط، وما عدا ذلك يعتبره خارج مجال العلم، كما أنّ الخلاف بينهم أيضا قائم حول الماهية في كونه يتعلق بطبيعة المناهج المستخدمة أم بطبيعة المعرفة المتضمنة. ومهما يكن تعريف العلم ومجاله فانّ أهدافه تكون أساسا في تحسين طرق تكيف الإنسان مع محيطه أو انه يرتبط بطريقة التناغم والتوافق بين النسق العقلي والنسق الواقعي.

فمحاولات الإنسان التعرف على حقيقة الأشياء كما هي في الواقع تعد الدافع الأساسي له من العلم، وما ينتج عن ذلك من التحكم في الظواهر والتنبؤ بها وهي التي قادته على مر الزمان . إلى صرف جهوده وتخصيص معظم وقته إلى البحث عن ماهية الأشياء ومحاولة فهمها فهما صحيحا، سواء كان ساعيا من وراء ذلك إلى تحقيق كسب معين) كما هو الحال في ما يسمى بالعلوم (النفعية أم كان هدفه الحصول على المعرفة والاكتفاء فقط بكشف أسرار الظواهر المبحوثة (وهو ما يدعى بالعلوم التفسيرية وتكمن أهميتها في إشباع حاجة حب المعرفة والإطلاع لدى الإنسان).

وقد شكلت رحلات الفكر البشري عبر تاريخ الوجود الإنساني، شبكة معقدة وواسعة النطاق أنتجت الكثير من الأفكار والمعارف التي استطاع الإنسان من خلالها إبصار حقائق ما يدور حوله من ظواهر وموجودات، إلا أنها في معظمها لم تكن سوى تصورات وتخيلات في شكل أفكار أحيانا تقترب من الواقع وأحيانا أخرى تبتعد عنه معبرة بذلك عن مشاعر وأماني وطموحات الإنسان الكامنة في ذهنه، خاصة في العصور الأولى أين كان يفتقر إلى مبادئ الفكر الصحيح فلم يستطع الإنسان بذلك تحقيق الفهم الصحيح والدقيق لمختلف الظواهر

الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، إلا عندما اكتشف المبادئ الأساسية للعلوم وتحديد طرق ومناهج البحث الصحيحة، والتي تبحث عن المعرفة بموضوعية ودقة فبذلك تمكن من بناء حضارات واختراع تقنيات ووسائل ساعدته على تحقيق أهدافه وفهم الظواهر.

فقد تمكن الإنسان من إحداث قفزات وثورات عملاقة في ميادين عديدة كثورة الاتصالات والتكنولوجيا والطب ،وغيرها وهذا من خلال العلم الذي سمح للإنسان بفهم الظواهر المحيطة به والتحكم فيها كالتضخم كالحروب والأزمات الصراعات الدولية وغيرها من الظواهر والمشكلات التي لم يستطيع الإنسان فهمها وتبيان ماهيتها وكشف أسرارها إلا عندما جمع المعارف الكافية حولها. ويتضمن العلم مجموعة من العلاقات والقوانين والمعارف التي تمكن الإنسان من تفسير وفهم الظواهر والأحداث المرتبطة بها وإيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم فيها. أي تقديم تفسير علمي لها ولكيفية حدوثها وأسبابها والقوانين التي تحكمها والعلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى.

وعند الحديث عن العلم يظهر هناك تداخل بينه وبين مفهوم الفن، وهذا على أساس المعرفة المكونة لكل منهما، فهنا نستطيع التمييز بين نوعين من المعرفة بحيث أن المعرفة المكونة للعلم تتميز بان لها أوضاع ثابتة ومحددة وترتكز على قواعد ونظريات قابلة للتطبيق، أما المعرفة المكونة للفن فتتميز أنّ لها أوضاع غير ثابتة ولا ترتكز على قواعد ونظريات محددة بل تعتمد على[1]

الاجتهاد والابتكار والتفنن.

كما يمكن النظر إليهما من ناحية أخرى على أن كل منهما يمثل مرحلة أو مستوى معين من المعرفة الإنسانية التي تعبر عن تطور واتجاه جهد الإنسان وصراعه مع الطبيعة وظواهرها من اجل التكيف والتأقلم معها بشكل مناسب وهذا ما يبرز من خلال احتكاكه بها عن طريق

[1] – طارق عبد الفتاح الشريعي، مبادئ علم الاقتصاد، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006، ص14.

حواسه مباشرة وبأدوات بسيطة تمكنه من إشباع حاجاته ورغباته بأي شكل كان وهذا ما يتحقق من خلال العمل، وعندما تطلع الإنسان أكثر إلى المظهر الجمالي في محاولاته التكيف مع يكون قد اهتم بالفن الذي يركز على محاولات إعطاء مظهر لائق لوسائل التكيف تلك كبناء مسكن مثلا، كما أن حب الاطلاع والمعرفة لدى الإنسان دفعه نحو البحث عن حقائق الأشياء و تفسيرها سواء ارتبطت بطريقة تكيفه أم لا وهنا يكون قد اتجه نحو العلم، ومن هذا تظهر جليا مستويات المعرفة لدى الإنسان في انتقالها من المعرفة العملية إلى الفنية وأخيرا العلمية. كما أن العلوم تتداخل فيما بينها وتعتمد على بعضها البعض في تفسير وتحليل الحقائق ومعالجتها، إلى حد نجد أن بعض العلوم التي تعالج قضايا أو ظواهر مشتركة، ولكن من جوانب مختلفة كما هو الحال بالنسبة لعلم النفس وعلم الاجتماع والإحصاء والرياضيات والكيمياء والفيزياء وغيرها. [1]

وهناك اتجاهات تركز في فهمها ونظرتها إلى العلم على أساس استخدام التجربة، وبالتالي سيكون حتما أن المعارف والقضايا الغير خاضعة للتجربة لا يمكن إدخالها بأي حال في مجال العلم، إلا أنّ هذا الاتجاه يهمل جانبا مهما من المعرفة وان أساس إدراك هذه الاخيرة هو العقل الذي يعمل على تصور القضايا الواقعية وتحليل علاقاتها وماهيتها انطلاقا من حقائق وبيانات واقعية [2]

وعلى هذا الأساس يمكن التمييز بين نسقين في البحث العلمي لا يمكن اهمال أحدهما باي حال من الاحوال، كما ان مسالة الترتيب الزمني في استخدامهما عند البحث عن المعرفة لا يمكن حسمه بشكل عام، ولكن يتم ذلك حسب الموقف وطبيعة الموضوع المبحوث، ففي عمليات الاعتماد على النسق العقلي في ادراك وتصور الحقائق والذي قد يدعم بالنسق الواقعي أي فقد يصور الباحث الحقائق انطلاقا من احداث واقعية يدركها عن طريق

[1] – طارق عبد الفتاح الشريعي، المرجع السابق ، ص14.

[2] خاصة وان بعض الظواهر يستحيل اخضاعها لمنهج التجريب وعلى راسها الظواهر الاجتماعية، لان هذا المنهج قائم على مبدا التغيير المتعمد في ظروف الظاهرة من اجل قياس ومعرفة نتيجة هذا التغيير وهذا لا يمكن تحقيقه في بعض الظواهر الاجتماعية كتغيير مثلا دين مجتمع او ،ثقافته، وبالتالي يكون المنهج المناسب هنا هو المنهج التاريخي الذي يستطيع ان يبين لنا كيف تغيرت الظاهرة تبعا لتغير ظروفها عبر التاريخ ينظر : عاطف علي المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت الطبعة الأولى 2006 ، ص 15

الحواس، كما يمكن تصور طبيعة المشكلة انطلاقا من افكار وعمليات فكرية عقلية يمكن دعمها فيما بعد بدراسات ،واقعية، اما مسالة اعتبار التجربة وحدها التي تميز المعرفة العلمية فهذا يعتبر اهمال وسائل وادوات البحث الأخرى، ويفضل بدلا من استخدام مصطلح التجربة ان نستخدم الدراسات الواقعية او الربط بين النسق العقلي والنسق الواقعي.[1]

ولكن واقع التصورات الفكرية والفلسفية للعلم عبر التاريخ لم تبرح أن تختلف عن الاديولوجيات الفكرية العامة السائدة خلال حقبة زمنية معينة أو في إقليم جغرافي، وكثيرا ما كانت تنجرف مع التيارات الفكرية التي تبرر اديولوجيات وتوجهات فكرية التي تأسس وتمهد لقيام واستمرار سيطرت قوى معينة وهذا ما يلاحظ إبان سيادة الفكر الاقتصادي الكلاسيكي الذي كان يركز على المنهج المثالي الاستنباطي بعيدا عن الواقع وفي المنهج الجدلي عند الاشتراكيين وفي المنهج الوضعي عند الرأسماليين الذي بالغ بشكل مفرط في الواقعية إلى درجة أصبحت الدراسات محددة زمنيا ومكانيا ولا يمكن تعميم نتائجها مما جعل مفهوم العلم يتجه نحو النفعية والابتعاد عن العلوم التفسيرية، وبدا هناك اقتراب وتداخل بين مفهوم العلم والفن والعمل ما دام العلم أصبح يتخلى عن الوظيفة التفسيرية ويتجه نحو العلوم النفعية شانه في ذلك شان الفن والعمل.

1- تعريف العلم:

يعتبر موضوع العلم من أهم المواضيع التي شغلت بال المفكرين والعلماء وكانت ولاتزال محل اختلاف بينهم، لكونه يمثل نقطة الانطلاق في فهم قضايا ومواضيع مناهج وادوات المعرفة، فهناك بعض الباحثين من يقوم بتعريف العلم على أساس الطريقة أو المنهج المعتمد في الحصول على المعارف ولكن ذلك ما هو الا خلط في المفاهيم فيجب تمييز العلم على انه مجموعة من المعارف العلمية المنظمة والمرتبة والمناهج العلمية التي قد تختلف في بعض سماتها وادواتها من علم الى اخر ولكنها تشترك في الماهية ،والجوهر، كما

[1] عاطف علي ، المرجع السابق ، ص 15.

يجب التمييز بين العلم والتعلم فلا يمكن ان نفهم العلم انه الطريقة والجهد الذي يبذله الإنسان في معرفة الأشياء. فلو اعتبرنا بذلك لكان العلم مقترن فقط يجهد الإنسان المبذول في سبيل تحصيله وفي الواقع انه يعبر عن مجموعة المعارف والتصورات التي تقرب الواقع بما يحتويه من ظواهر والعلاقات وأحداث إلى ذهن الإنسان وتمكينه من استيعابها وفهمها فهما صحيحا وموضوعيا أي هو مجموعة النماذج والتصورات الذهنية الموضوعية الناتجة عن انعكاس واقع الظواهر في ذهن الإنسان، وبذلك فان مفهوم العلم يعبر عن الوعاء الذي يشمل مجموعة من الحقائق والعلاقات بمختلف أنواعها التى تكون منظمة ومرتبة ومنسقة فيما بينها وتشترك في مجموعة من الخصائص والسمات ومن اجل الإحاطة أكثر بمفهوم العلم نستعرض فيما يلي بعض التعاريف التي أعطيت له:

العلم: هو المعرفة المنسقة والمرتبة التي تنشا عن الملاحظة والدراسة والتجريب والتي

بغرض تحديد طبيعة و أسس وأصول ما يتم دراسته

العلم: هو فرع من فروع المعرفة او الدراسة الذي يهتم بتنسيق وترسيخ الحقائق والمبادئ

والمناهج بواسطة التجارب والفروض[1].

حسب قاموس اكسفورد: ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة[2].

[1] – سامي محمد ملحم، البحث العلمي (تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الحديثة)، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 10

[2] – عبد الحميد سيد وآخرون، علم النفس العام، مكتبة ،غريب القاهرة، الطبعة الثالثة 1990 ، ص 17

وعرف أيضا على انه سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والإطارات النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب أو المشاهدات المنتظمة[1].

وهناك اتجاه جديد لتعريف العلم لباشلار (bachelard) والذي يستند في تعريفه للعلم على العمليات الصانعة للمعرفة، اعتمادا على استقراء تاريخ العلوم التي تعرف تطورات ليس في شكل خط صاعد، ولكن هناك تصدعات وارتدادات وفتوحات جديدة، قوامها نقد المبادئ

والمعارف والتصورات المشتركة، وحتى وسائل وطرق البحث المعتمدة وقواعد المنطق والتفكير، حيث انه عرف العلم على انه عملية لإنتاج المعارف العلمية التقريبية والمؤقتة المفسرة للأشياء.[2] فمن خلال هذا التعريف يعتبر العلم معرفة تقريبية اي نسبية بخلاف النظرة التي تعتبر العلم معرفة يقينية نهائية صادقة صدقا تاما، وهذا ما يمكن ملاحظته من خلال تاريخ العلوم الذي عرف العديد من التغيرات والتصدعات والاختلافات كان نتيجتها نقض معارف ونظريات وقوانين ومبادئ بكاملها، وعلى اعتبار أنّ العلم يمكن أن يضم معارف تقريبية أي نسبية في وصف الواقع، ذلك لا انه مجموعة من العمليات، فالنظرة إلى العلم على انه عملية لصناعة المعرفة هذا يعني آن جميع يعني العلوم على اختلاف أنواعه هي علم واحد باعتبار أنها تستخدم نفس العمليات والأدوات. وهناك من يرى ان العلم يقتصر فقط على تحليل وتفسير العلاقات بين الظواهر، حيث يعتبر الفيلسوف الفرنسي هنري بوانكاريه أن العلم معرفة تتعلق بادراك الروابط والعلاقات القائمة بين الظواهر، ولا تتعلق بالظواهر نفسها[3].

[1] – عبد الحميد سيد وآخرون، المرجع السابق ، ص 17

[2] باشلار، الفكر العلمي الجديد، ترجمة: عادل العوا، موفم للنشر، دن ، 1994 ، ص 34

[3] – محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي – دراسة طرائق البحث واساليبه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986 ، ص.99

فالتيارات الفكرية السابقة التي تعرضت لمفهوم العلم تارة على أساس المعرفة المتضمنة وتارة أخرى على أساس الطرق والمناهج أو على أساس العمليات والأدوات والدارسات الصانعة للمعرفة التي توحي بان العلم مجموعة من الأدوات والدراسات وليس المعرفة في ذاتها، كما حددت ماهيته من جهة أخرى على أساس مجال الدراسة المستهدف كالاقتصار على العلاقات بين الظواهر ومن ثم إخراج المعارف المفسرة لطبيعة الظواهر نفسها من دائرة العلم وبناء على استعراض مختلف التوجهات المعرفة للعلم يمكن تعريفه على انه مجموعة من المعارف الثابتة والمنظمة وفق قواعد ومبادئ عامة والمنطوية تحت موضوع واحد والمتوصل إليها من خلال طرق ومناهج علمية موثوق بها[1].

2-أهداف العلم:

إن الجهود التي يبذلها الانسان من أجل تكوين وجمع المعارف العلمية وتنظيمها وتبويبها في شكل من أشكال العلوم لا تعتبر غاية في حد ذاتها، بل يهدف من خلال ذلك الى فهم وتفسير ما يدور حوله من حوادث وظواهر وفك أسرارها وهذا إما بغرض التحكم في تلك الظواهر والتنبؤ بها، أو بدافع الفضول في كشف اسرار الظواهر من اجل تلبية حاجة حب المعرفة والإطلاع لدى الإنسان، ومن اجل هذا قام الإنسان من خلال مجهودات متواصلة ومتكاملة عبر مراحل التاريخ بإنتاج معارف علمية وتنظيمها وترتيبها في شكل أوعية يمثل كل منها علم من العلوم ويفسر بشكل خاص نوع معين من الظواهر ويبين كيفية ضبط سلوكها، فبناء على هذا يمكن تحديد أهداف العلم في النقاط التالية:

فهم الظواهر وتفسيرها: إن الهدف الأول للإنسان من محاولته للتعرف على حقيقة الظواهر وفك أسرارها هو تحقيق الفهم الصحيح والموضوعي لهذه الظواهر، وسعي الإنسان من وراء

[1] – محمد علي محمد، المرجع السابق ، ص.99

هذا بدافع حب المعرفة والإطلاع الذي يتميز به الإنسان كما يعتبر هذا الهدف الخطوة الأولى والأساسية للتنبؤ بالسلوك المستقبلي للظواهر والتحكم فيها.

التعميم: فالإنسان لما يصل إلى قانون أو نظرية معينة لتفسير علاقة معينة بين الظواهر والأحداث المرتبطة بها، يقوم بجمع كافة الظواهر والأحداث والعلاقات المتشابهة تحت قانون واحد، وهذا لان العلم مبني على كل ما هو عام أي وضع قانون واحد لكل الظواهر والإحداث ،المتشابهة وبناء على هذا يمكن تفسير سلوك الظواهر وكيفية حدوثها من خلال قواعد ونظريات عامة وموحدة. التنبؤ : ويشير الى عملية تحديد السلوك المستقبلي للظواهر بناء على القوانين والنظريات المتوصل اليها والتي تحكم هذه الظواهر ومن ثم الاستعداد لذلك او التأثير فيها. الضبط والتحكم فبناء على الفهم والتفسير الصحيح والموضوعي للظواهر ومعرفة اتجاهاتها المستقبلية، يمكن للإنسان التحكم في الظواهر العلمية وضبطها، وهذا بالتحكم في العوامل الأساسية المؤثرة في الظاهرة، فيمكن زيادة أو تخفيض وتيرة نمو الظاهرة أو منع حدوثها أو تغيير اتجاهها وذلك بحسب الحالة المرغوبة لدى الإنسان. وهنا ينبغي الإشارة إلى حقيقة مهمة تتعلق بكون أن القدرة على التنبؤ والتحكم في الظواهر تختلف من ظاهرة الى اخرى ونجد ان القضايا والظواهر في العلوم الطبيعية تخضع للضبط والتحكم اكثر من الظواهر في العلوم الاجتماعية والانسانية وذلك راجع الى ان العلوم في هذا المجال اكثر دقة وثباتا من العلوم الاجتماعية. كما ان الظواهر في هذه العلوم اكثر استقرارا وثباتا من الظواهر في العلوم الاجتماعية التي تتميز بالتغير والتعقيد الناتج عن تداخل العلاقات بين الظواهر[1].

[1] – عبد الحميد سيد وآخرون، المرجع السابق ، ص 19.

- **ثانيا: مفهوم المعرفة العلمية:**

يعتبر العلم مجموعة من المعارف المنظمة والمرتبة التي تم التوصل اليها باستخدام مناهج البحث العلمي الموثوق بها، وهذا ما يقودنا إلى البحث في ماهية المعرفة العلمية وخصائصها، إذ تظهر هذه الأخيرة أنها تتميز بمجموعة من الخصائص باعتبارها المكون الأساسي لموضوع العلم، وعليه من خلال هذا العنصر سنشرح ماهية المعرفة العلمية وخصائصها وأنواعها وطرق الحصول عليها.

1- تعريف المعرفة:

إن الحديث عن المعرفة العلمية يقودنا إلى التساؤل عن مدى وجود معارف إنسانية أخرى، ومن ثم تكون المعرفة العلمية هي مجرد جزء من كل تمثله المعرفة الإنسانية بشكل عام، والتي تضم كل الحقائق والتصورات والأحكام والمعتقدات التي يضعها العقل البشري حول الأشياء والظواهر التي تحيط به والقضايا التي تحوم حول مدركاته العقلية بغض النظر عن درجة صدقها وموضوعيتها ودقتها ما دامت تجعل الإنسان يعتقد بصحتها وتطابقها مع الواقع، لأنها تعتبر شرط ضروري لتكيف الإنسان وتصرفه حيال تلك الأشياء المدركة، فقد اعتبرت المعرفة على أنها مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته تفسير وفهم الظواهر والأشياء المحيطة به وتتصل به[1]

وبناء عليه يمكن اعتبار المعرفة مجموعة من التصورات والأحكام التي يضعها العقل البشري على الأشياء التي تحيط به ، حيث تمكنه فهمها وإدراكها على نحو يساعده على التكيف والتفاعل مع محيطه بشكل أفضل، إلا أن تلك الأحكام تختلف من حيث الدقة والموضوعية والصحة بحسب الوسيلة المستخدمة في بناء وصناعة تلك التصورات والأحكام وبناء على هذا يمكن التمييز بين نوعين من المعرفة، المعرفة العلمية والمعرفة غير علمية. كما يمكن تصنيفها حسب درجة تطورها إلى ثلاث أنواع وهي المعرفة العملية التي يحتاجها الإنسان

[1] حسين عبد الحميد رشوان أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2003، ص01

لانجاز أعمال وأنشطة معينة تساهم في تلبية حاجاته بشكل مباشر، ومعرفة وفنية يحتاجها الإنسان لإضفاء المظهر الجمالي على تلك الأشياء التي يستخدمها في تلبية حاجاته ورغباته، وأخيرا المعرفة العلمية التي يحتاجها لفهم وتفسير الأشياء المحيطة به.

واعتبارا مما سبق يمكن تعريف المعرفة العلمية على أنها: "تلك التصورات والأحكام العقلية الموضوعية التي يتوصل إليها الإنسان حول القضايا والظواهر المحيطة به من خلال طرق وأساليب علمية موضوعية، لذلك فهي تعتبر أكثر موضوعية ودقة وصدقا من باقي أنواع المعارف الإنسانية. [1]

2- أنواع المعرفة العلمية:

يمكن النظر إلى أنواع المعرفة التي توصل إليها الإنسان والتمييز فيما بينها على أساس الطرق والوسائل التي تم الاعتماد عليها في الوصول إلى تلك المعرفة، وعلى هذا يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من المعرفة، فهناك معرفة يمكن التوصل إليها بشكل بسيط ومباشر باستخدام الحواس وتسمى المعرفة الحسية، وهناك معرفة لا يمكن الوصول إليها الا من خلال عمليات عقلية وتفكير عميق ويطلق عليها المعرفة العقلية او الفلسفية وهناك معرفة لا يمكن الوصول اليها الا خلال من استخدام مناهج علمية محددة وبالأخص التجربة وتسمى بالمعرفة العلمية، كما نجد في الواقع أن هذه المعارف عادة ما تكون متداخلة فيما بينها ويعتمد بعضها على البعض الآخر وذلك لأنه كثير ما نعتمد على اكثر من طريقة او وسيلة من تلك الوسائل في الحصول على معرفة ما، وخاصة بالنسبة للمعرفة العلمية حيث تعتمد على المنهج العلمي والعمليات العقلية والحواس كالملاحظة وغيرها ويمكن شرح هذه الأنواع على النحو الآتي : [2]

المعرفة الحسية وهي المعرفة التي يمكن التوصل اليها عن طريق الحواس مباشرة حيث انها لا تتعدى حدود الادراك الحسي ،العادي دون اللجوء الى التفكر العميق والتحليل لمختلف

[1] حسين عبد الحميد رشوان ، المرجع السابق ص01

[2] – محمد مزيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، جدة، 1987، ص26.

العلاقات، فكلما زادت خبرة الحواس في التعامل ومعالجة تلك الظواهر كلما كانت المعارف والأحكام الناتجة عن محاولة فهم وتفسير تلك الظواهر ادق واكثر موضوعية. كما ترتبط في صحتها وشموليتها وتعقدها بالخصائص العقلية للفرد، أي بحسب مستوى ذكائه وفطنته وسلامة حواسه. [1]

المعرفة العقلية (الفلسفية التأملية وتشير الى تلك المعرفة التي يتوصل اليها الإنسان عن طريق التأمل واستخدام مختلف العمليات العقلية كالاستنتاج والاستنباط والتحليل والقياس المنطقي والبرهان ،وغيرها إذ يتم استخلاص أحكام ونتائج جديدة انطلاقا مقدمات وإحكام سابقة.

– المعرفة العلمية التجريبية وتعتبر أرقى وأدق أنواع المعرفة، يتم التوصل إليها من خلال جهد علمى منظم ومرتب وفق منهج علمى ،معروف فهي المعرفة التي تعبر عن حقيقة الأشياء بشكل دقيق وموضوعي تميل أكثر إلى استخدام القياس والتعبير الكمي في تصور حقائق الظواهر ومختلف العلاقات التي تربطها. ويمكن أن نميز بين أنواع المعرفة بشكل آخر وهي المعرفة الحسية والمعرفة العقلية والمعرفة الإخبارية:

– المعرفة الحسية: وهي تلك المعرفة التي يمكن التوصل اليها من خلال الحواس أي ان الحقائق في هذا المجال يمكن إدراكها عن طريق الحواس سواء كان بشكل مباشر كالسمع واللمس والذوق والبصر او بالاستعانة بوسائل وأدوات مساعدة كالتجربة والاستقصاء والملاحظة وغيرها، فهي تتعلق بتفسير الحقائق التي تدخل ضمن مجال الإدراك الحسي لدى الإنسان.

– المعرفة العقلية: وهي تلك المعارف التي لا يمكن أن نصل إليها عن طريق الإدراك الحسي وانما طريق العقل أي تلك الحقائق المتعلقة بالأشياء التي غابت عينها وحضرت

[1] – محمد مزيان عمر، المرجع نفسه،ص26.

آثارها او ما يدل عليها وبالتالي هنا لا مجال لاستخدام الحواس في إدراكها وهي أيضا تتعلق بالقضايا التي تدخل ضمن مجال الإدراك العقلي للإنسان وخارج مجال الإدراك الحسي له، مثل دراسة أنماط حياة حضارات قديمة من خلال آثارها المتبقية.

المعرفة الإخبارية وهي تلك المعارف التي لا يمكن ادراكها لا عن طريق الحواس ولا عن طريق العقل وذلك لأنها متعلقة بأشياء غابت عينها وآثارها فلا يمكن للحواس أن تدركها ولا العقل فهي خارج مجال الإدراك الحسي والعقلي وكمثال على ذلك استقصاء بعض الأحداث تاريخية حول الثورة الجزائرية من خلال شهادة أفراد شهدوا تلك الحوادث، أومن خلال استعمال الارشيف،او المصادر التي كتبها أشخاص عايش المرحلة ، فلا يمكن للباحث إدراكها بعقله ولا يحدآثارها لأنها غير موجودة والسبيل الوحيد لمعرفتها هو الأخذ بشهادة من حضورا تلك الأحداث التي يمكن أخذها بشكل مباشر من الأفراد واستقصائهم أو من خلال كتاباتهم والوثائق المحصل عليها .

كما يمكن التميز بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية فالأولى تتعلق بالقضايا التي وجودها ليس باختيار الإنسان وتتعلق بما هو كائن وقيمتها تكمن في كشفها عن الواقع والعلم بها كما هي عليه وهي بدورها تنقسم إلى قسمين الأول يمثل قضايا بديهية لا تحتاج الى نظر وبرهان، بل هي حجر الأساس للاستدلال العقلي، والثاني يتعلق بقضايا نظرية غير بينة بذاتها وتفتقر الى النظر والاستدلال انطلاقا من المعارف الضرورية. أما المعرفة العملية فهي تتعلق بالقضايا التي وجودها يكون باختيار الإنسان وموضوعها يدور حول ما ينبغي ان يكون والا يكون، بمعنى هي معرفة لها قيمة عملية تساهم في تحسين حياة الإنسان وزيادة سعادته[1].

[1] ايمن المصري أصول المعرفة والمنهج العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2010، ص35.

3-طرق الحصول على المعرفة:

تعتبر المعرفة أمر أساسي في حياة الإنسان فلا يمكن له التكيف مع بيئته والعيش من دون

معرفة الأشياء، إذ ترتبط بعدة وظائف منها إشباع حاجة المعرفة والإطلاع بالإضافة إلى التنبؤ بسلوك الظواهر والتحكم فيها، وبالتالي فالإنسان مضطر إلى المعرفة التي يمكن أن يحصل عليها من خلال عدة طرق منها ما يلي[1]:

-الصدفة كثير ما تكون الصدفة سببا ووسيلة مهمة في الوصول إلى بعض الحقائق او اكتشاف معارف جديدة، ويظهر دورها عادة إما في إحداث تساؤلات أو اكتشاف مشكلات معينة حينما يلاحظ ويكتشف باحث ما بمحض الصدفة وجود مشكلة ما، كما يظهر دورها أيضا عند اختيار الطرق والوسائل والأدوات الخاصة بمعالجة تلك المشاكل.

- الخبرة وهو أسلوب مهم وله دور كبير في حياة الإنسان فعن طريق مشاهدة الأحداث وممارستها تتكون لدى الإنسان ،معارف قد تكون ظاهرة يمكن التعبير عنها كما هو الحال بالنسبة لموعد زرع وجني بعض المحاصيل مثلا، وقد تكون غير ظاهرة لا يمكن التعبير عنها أي ترتبط بسلوك الإنسان كما يمكن أن تكون خاصة أو عامة وترتبط المعارف المحصلة عن طريق الخبرة عادة بمدى سلامة الإدراك وقوة الذاكرة لدى الإنسان. [2]

-ا لتجربة والخطأ وهو أسلوب من أساليب اكتشاف حقائق الأشياء وخاصة تلك الجديدة، حيث يلجا الإنسان إلى تجربة شيء معين عندما تكون الحقائق والمعلومات حوله ناقصة وغامضة، وفي النهاية يتوصل إلى نتائج معينة من خلال الحكم على خياراته وأعماله أن كانت صحيحة أو خاطئة. [3]

- التفكير العلمي : وهي طرق تعبر عن المسالك التي يسلكها العقل البشري في الوصول إلى الحقائق العلمية أو اختبار صدقها والتي تتمثل في طريقين وهما المنهج الاستنباطي

[1] محفوظ جودة - أساليب البحث العلمى في ميدان العلوم الإدارية، المرجع السابق ص.14.

[2] - سامى ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2002، ص 22

[3] - المرجع نفسه، ص 22.

والمنهج الاستقرائي، حيث يشير المنهج الاستنباطي إلى تلك العملية العقلية التي تنقل فكر الباحث من الكل إلى الجزء في محاولته لاكتشاف حقائق جديدة، أما المنهج الاستقرائي فهو تلك العملية العقلية التي تنقل فكر الباحث من الجزء إلى الكل، فبناء على دراسته لجزئيات يتوصل إلى قانون أو حكم عام لجميع الحالات.

البحث العلمي : وهو عملية منظمة تهدف إلى حل مشكلات أو الإجابة على تساؤلات معينة باستخدام أساليب وأدوات محددة بحسب المناهج المعتمدة.[1] ويعتبر البحث العلمي وسيلة مهمة في الوصول إلى حقائق الأشياء وإنتاج المعرفة، فعادة ما تكون نتائجه موضوعية ودقيقة، كما يعود له الفضل في تطوير العلوم بمختلف أنواعها.

4.خصائص المعرفة العلمية:

إن الإنسان في سعيه لفهم وتفسير الواقع ومختلف الظواهر والأشياء المحيطة به، تبنى مجموعة من التصورات والأحكام التي تكون في شكل معارف تختلف في موضوعيتها ودقتها حسب الأساليب والمناهج المستخدمة في الحصول عليها ومن هذا المنطلق يمكن التمييز بين نوعين المعرفة:

معرفة عامة : وهي تلك المعارف والحقائق التي يكونها الانسان حول الظواهر والأشياء المحيطة به أثناء صراعه واحتكاكه اليومي بها، وعادة ما يحصل عليها باستخدام الحواس والحدس، فقد تكون صحيحة كما قد تكون خالية من الموضوعية. معرفة علمية : وهي تلك المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان بالاعتماد على وسائل ومناهج بحث علمية ،موضوعية تمكنه من الوصول الى حقائق دقيقة وموضوعية عن الأشياء والظواهر، فبالإضافة إلى

[1] – سامي ملحم ،المرجع السابق ،ص 22

وسائل جمع البيانات والحقائق العادية كالمشاهدة والحدس، يستخدم التحليل والاستنباط المنهجي للنتائج بناء على مجموعة من المقدمات واستخدام اساليب القياس المنطقي.

واعتبارا من هذا فإن المعرفة العلمية تتميز عن غيرها من المعارف بمجموعة من الخصائص أهمها ما يلي: [1]

1دقة الصياغة: وتشير إلى التعبير الدقيق عن الأحداث والقضايا المدروسة، وهذا لكون أن الباحث يعبر عن أفكاره ونتائج بحثه بلغة كمية ذات صياغة رياضية دقيقة، إذ تتميز هذه اللغة باعتمادها على القياس، وهو ما يختلف تماما عن اللغة الكيفية التي تحملها المعرفة غير العلمية.

فمثلا الباحث لا يكتفي بوصف لون شيء ما، بل يحدد طول موجة ضوئه

كما انه لا يقول لشيء ما بارد أو ساخن بل يحدد درجة حرارته

كما يعبر عن التضخم بمعدل معين، وعن العلاقة بين الظواهر بمعدل الارتباط

وبذلك فهو يتجاوز مستوى الحس المشترك الذي تعتمد عليه في وصف المدركات لان

اللغة الكيفية عادة ما تكون غير دقيقة في وصف الأشياء والوقائع وذلك فهي تجمع الكثير من الأشياء والظواهر تحت وصف واحد كما تبدو في الواقع، لكن التعبير الدقيق والكمي يستطيع التمييز بينها. [2]

للتعبير الكمى أهمية كبيرة من منطلق انه يمكننا التمييز بين الأشياء المختلفة التي تبدو لنا متشابهة (مثلا تبدو لنا بعض الأشياء لها نفس اللون لكن الواقع غير ذلك كما أن بعض الظواهر تبدو لنا بان لها نفس التأثير لكن القياس يكشف لنا عكس ذلك)، وبالتالي يكون من أن نعبر عن التضخم والبطالة والنمو الاقتصادي بمعدلات بدلا الاعتماد التعبير اللغوي

[1] أحمد عبد الله اللحلح مصطفى محمود أبو بكر ، البحث العلمي) تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الاحصائية) الدار الجامعية، الاسكندرية ، 2002، ص 21.

[2] أحمد عبد الله اللحلح مصطفى محمود أبو بكر ،المرجع السابق البحث العلمي، ص 21.

وفي الوقت الذي يساهم التعبير الكمي والرياضي في كشف الفروقات بين الأشياء المختلفة، فهو أيضا يمكننا من إدراك التشابه بين الأشياء التي تبدو لنا مختلفة في مجال الإدراك والتي هي في حقيقتها ذات طبيعة واحدة وقد كشف لنا بذلك ما بين الأشياء المختلفة علاقات وصلات وامكن تحويل بعضها الى البعض الآخر، مثل (الكهرباء، المغناطيسية الصوت والضوء التي تعتبر ذات طبيعة واحدة بعكس ما تظهر لنا عليه من خلال الإدراك الحسي على أنها مختلفة وهذا الاكتشاف كان له آثار كبيرة استطاع من خلالها الإنسان تحويل بعضها إلى الآخر ومن ثم إحداث تطورات مهمة في مجال الاتصالات وبهذا يكون للتعبير عن الكمي اهمية كبير في تطور العلوم وتغيير نظرة الانسان للأشياء من حوله. [1]

وأصبح يعتبر التعبير الكمي عن المفاهيم والقوانين العلمية والصياغة الرياضية الدقيقة للنتائج العلمية، مقياسا لمدى تقدم اي علم من العلوم (مثلا الرياضيات والفيزياء)، والعلوم الاجتماعية اقل تقدما لافتقارها الى التعبير الكمي الدقيق.

2-التعميم: تتميز المعرفة العلمية بانها تعبر عن الاشياء المتشابهة في الصورة والتي تبدو لنا مختلفة

في قانون واحد، فالباحث عندما يدرس جزئيات فإنه يهدف من دراستها الى التوصل الى قانون كلي وعام تخضع له جميع الحالات التي درسها وجميع الحالات المشابهة الممكنة التي يشاهدها ولم يدرسها، وذلك أن العلم لا يقوم إلا على ما هو كلي وعام يسمح لنا بالتنبؤ بكل حالة مشابهة للحالات التي تم استقراؤها وتعميمها إذا ما توافرت ظروف مماثلة للظروف التي وجدت عليها الحالات المشاهدة إلا انه ينبغي الإشارة إلى أن عملية التعميم لا تخلو من استثناءات وخاصة بالنسبة للعلوم الاجتماعية كعلم النفس والاقتصاد وعلم الاجتماع وغيرها، إلى الحد يمكن القول معها أن الاستثناءات هي التي تبرهن[2] عن وجود القاعدة ، فالعلاقات السببية التي يمكن إثبات وجودها بكيفية معينة او بدرجة ما يمكن أن نجد لها استثناءات

[1] أحمد عبد الله اللحلح مصطفى محمود أبو بكر ، ،المرجع السابق ،ص22.

[2] سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، بيروت، 2003، ص34.

معينة، فمثلا لما تتكلم عن قانون العرض والطلب الذي يصف العلاقة العكسية بين الطلب على سلعة معينة وسعرها، يمكن ان تكون هذه العلاقة غير صحيحة بالنسبة لبعض السلع الأخرى. [1]

إلا أنّ الاتجاه نحو تعميم النتائج لا بد أن ينضبط بقاعدة القياس المنطقي المبرر لتعميم حكم ما ثبت على حالات أو ظروف معينة على الباقي الحالات والظروف غير مدروسة، وتلفت الدراسات والتوجهات الفكرية الحالية إلى ضرورة الاحتياط عند التعميم وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى درجة ظهور ما يسمى بمبدأ الإنسان في بيئته وهذا ما يشير إلى صعوبة أو استحالة تعميم نتائج الدراسات المحددة من حيث الزمان والمكان.

3.إمكانية اختبار الصدق : تتميز المعارف العلمية بانها قابلة للاختبار وذلك للتأكد صدقها، من خلال اخضاعها او اخضاع القضايا المرتبطة بها للتحقيق بالاستناد على حقائق من الواقع، وهذا ما يؤكد لنا بانها ليست مجرد فرض غير موضوعي او فلسفي او مجرد تخمين ذاتي او حكم شخصي. فكل قضية غير قابلة للتحقق منها او اختبارها تجريبيا ليست قضية علمية. ويجب أن تكون القضية العلمية صادقة في جميع الظروف والمناسبات حتى تكون ثابتة[2]

الصدق ومعنى ذلك يجب ان يصدق في كل زمان ومكان إذا توافرت الظروف المشابهة للظروف التي صدقت فيها، وليس معنى ذلك أن هذا الثبات مطلق، فبعض الحقائق العلمية تعيش او تسود لفترة، كما نجد أن المعارف العلمية بما فيها النظريات والقوانين تختلف من حيث درجة الصدق والثبات من علم إلى آخر حيث نجد أن معارف العلوم الاجتماعية والإنسانية الأقل ثباتا من المعارف في العلوم الطبيعية وترجع نسبية المعارف العلمية من حيث الصدق والثبات إلى مجموعة من الأسباب يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

-تغير وتطور الظواهر ،نفسها، فالظواهر كما هو معروف تتغير وتتطور من فترة زمنية إلى أخرى مما يجعل تلك النظريات والمعارف المفسرة لها خلال فترة معينة غير صالحة في فترة

[1] أحمد عبد الله اللحلح ، المرجع السابق ، ص 31.

[2] – سامية محمد جابر ،المرجع السابق، ص 22

لاحقة، كما هو الحال بالنسبة لبعض ،وهذا ما يحدث عند تفسير بعض المحطات التاريخية ،فكلما توفرت معلومات أوفر ،كلما أضفنا معطيات جديدة ،قد تميط اللثام عى العديد من من الأمور، وتغير المسلمات التاريخية القديمة التي كان مسلما بها ،الاجتماعية والإنسانية الأكثر تغيرا لكونها ترتبط بالسلوك الإنساني، الذي يتميز بدرجة عالية من التعقيد والتغير.

-تغير الظروف والعوامل المحيطة بالظواهر : أن الظروف والعوامل المحيطة بمختلف الظواهر العلمية في تغير وتطور مستمر مما يجعل النتائج التي يتوصل اليها الإنسان في زمن معين ومكان محدد غير صالحة في زمن أو مكان آخر وخاصة بالنسبة للمعارف في مجال العلوم الإنسانية، لكون أن المجالات والميادين تتداخل فيما بينها في شكل علاقات معقدة فنجد مثلا الظواهر الاقتصادية تتأثر بالعوامل السياسية والاجتماعية والثقافية والقانونية السائدة.

- عدم ملائمة الوسائل والطرق والمناهج المستخدمة في البحث عن الحقائق العلمية، مما يجعل المعرفة غير كافية في تفسير الظواهر. ونتيجة لاكتشاف وسائل وطرق بحث جديدة تظهر نقائص وعيوب المعارف السابقة كما حدث عند اكتشاف المجهر الالكتروني والتليسكوب وأشعة الليزر وغيرها، فكثيرا ما بينت عملية اكتشاف وسائل وطرق بحث جديدة خطأ المعارف والتصورات السابقة حول تفسير الظواهر واعادة بناء تصورات ومعارف جديدة.[1]

أو مثلا في الدراسات التاريخية اكتشاف و وثائق أرشيفية جديدة يفند معلومات تاريخية قديمة كانت عبارة عن مسلمات أو يتعامل معها على أساس أنها حقائق تاريخية

- مشاكل متعلقة بالإنسان الباحث عن المعرفة نفسه حيث أن الإنسان يتميز بالنقص والقصور في إدراك الأشياء على حقيقتها والإحاطة بكافة جوانبها وظروفها، إضافة إلى تأثير عدة عوامل على الباحث تدفعه نحو ارتكاب أخطاء او إغفال أشياء حول الظاهرة المدروسة او الحياد عن الموضوعية والدقة في البحث وصياغة المعارف العلمية، ومن أهم تلك

[1] - سامى ملحم، المرجع السابق، ص 34

العوامل نجد العواطف والميول والاتجاهات والإحكام المسبقة والطموح وعيوب في الإدراك والتفكير وضعف في الحواس وغيرها. [1]

-تعدد وتعقد الظواهر والعلاقات التي تربط بينها، فنتيجة لتعقيد الظواهر يصعب على الباحث فهمها وتفسيرها تفسيرا واضحا كما ان لتعدد العلاقات وتداخلها بين الظواهر يجعل هناك صعوبة في تحديد العوامل المؤثرة في الظاهرة وطبيعة وشدة ذلك التأثير وصعوبة الاحاطة بكافة ظروف نشأة وتغير الظاهرة، وتعتبر الظواهر والقضايا الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية الأكثر تعقيدا وتشابكا مما يجعل هذه العلوم الأقل دقة وصدقا في التعبير عن القضايا والظواهر حيث يصعب حصر حصرا تاما وشاملا كافة ظروف والعوامل المؤثرة في تلك الظواهر إضافة إلى أنها في حركة ديناميكية مستمرة ويلجا الباحث كمحاولة لفهم الظواهر والعلاقات المعقدة إلى التحليل كأسلوب يمكنه من فهم مكونات وأجزاء وعلاقات الظواهر ، إلا أن ذلك ينتج عنه مشاكل ناتجة عن صعوبة فهم وظيفة وعلاقة الجزء بالكل.

4-الموضوعية تتميز المعرفة العلمية عن غيرها بالموضوعية لأنها ناتجة عن مناهج بحث تمكن الباحث من منع عواطفه وميولاته واحكامه المسبقة من التدخل في البحث وتوجيهه حسب امانيه وتحيزاته ومصالحه الشخصية ويجعله يعبر عن الواقع الموضوعي الذي يدركه المشاهدون او الملاحظون على نحو واحد تقريبا إذا اتصفوا بالنزاهة العلمية التي تمنع ذواتهم وامانيهم من التدخل في الظاهرة.

5- التحليل بالإضافة الى ما سبق تتصف المعرفة العلمية بتعبيرها الدقيق والتحليلي للقضايا العلمية وذلك بوصف جزئيات الظواهر ومختلف العلاقات التي تربط فيما بينها او تربط بينها وبين الكل كما تشمل تعبير عن دور ووظيفة كل جزء ضمن الكل فهي لا تتناول الظاهرة ككل مما يجعلها تبتعد عن الوصف الدقيق والعميق، و هذا يساعد في تفسير الظاهرة والتعرف على اسبابها وكيفية التعامل معها. [2]

[1] – سامى ملحم، المرجع السابق، ص 35

[2] – سامى ملحم، المرجع نفسه، ص 32

6-إتصال وتكامل المعارف العلمية : تتصف المعرفة العلمية في إطار العلم الواحد وحتى بين العلوم الأخرى بالتكامل والاتصال فيما بينها وهذا نتيجة أن الباحث يبدأ بحثه دائما من حيث الآخرون، وعندما ينتهي هو يبدأ اللاحقون، وعلى هذا النحو يتطور العلم ويحدث التقدم وتكون المعرفة كتلة واحدة متسلسلة وبذلك يختلف الباحث عن الفيلسوف فالباحث أو العالم لا يهدم ما توصل إليه غيره ليبدأ من لا شيء أو من فراغ. [1]

7-التسليم ببعض المبادئ تنطوي المعرفة العلمية على التسليم ببعض المبادئ، التي لا بد من أن يقبلها العالم أو الباحث كبديهيات أو مسلمات حتى يستطيع أن يقوم بمشروعه العلمي، وان يصل إلى قوانين عامة تسمح له بالتنبؤ ومن أهم هذه المسلمات :

- مبدأ الحتمية وهو المبدأ الذي يؤكد ارتباط ظهور أو غياب ظاهرة ما بوجود أو غياب أسباب حدوث هذه الظاهرة، أي ضمان حدوث الظاهرة إذ ما توفرت شروط حدوثها، كما يضمن حدوثها بنحو ما حدثت إذا توافرت شروط مماثلة للشروط التي حدثت فيها للمرة الأولى ، كما أنها لا يمكن أن تحدث إذا لم تتوفر شروط حدوثها.

فالباحث أو العالم يلتزم بهذا المبدأ في التعامل مع الظواهر لأنها تحكمها قوانين وعلاقات ثابتة، هذا ما يؤثر على طريقة وكيفية بناء المعارف العلمية والنظر إليها على أنها وحدة علمية صحيحة وثابتة لا تتغير في ظل نفس الظروف والشروط.

- مبدأ النسبية وتعني آن الحقائق العلمية التي توصل إليها الإنسان حول الظواهر العلمية ليست مطلقة حيث الثبات ،والصدق فنسبية الحقائق العلمية تتعلق بالإنسان وطرق ووسائل وأساليب البحث المستخدمة في جمع البيانات حول الظواهر وتفسيرها واستنباط نتائج على نحو معين ونلاحظ أنّ دور الإنسان كبير في صناعة وإنتاج المعارف، وعملية منع تدخل العواطف والتحيزات والآراء الشخصية في تفسير الظواهر لا يمكن ضمانه سواء ما تعلق بعملية جمع البيانات وترتيبها أو تفسيرها أو استنباط النتائج، أو

[1] – سامى ملحم، المرجع نفسه ، ص 34

اختيار وسائل وطرق البحث، ولذلك نجد ان المعارف العلمية قابلة للتعديل والتغيير والسقوط، اذا ما تغيرت شروط وطرق الدراسات والبحوث والحقائق والبيانات المعتمد عليها في تفسير الظواهر، او تم تغيير وتطوير وسائل واساليب البحث او ادخال شروط جديدة.

بناء على ما سبق يتضح ان مبدا الحتمية يركز على اليقين والتأكد التام الواقع بين حدوث الأسباب ووقوع النتائج (نتيجة لفهم العلاقات السببية بين الظواهر)، أما النسبية فهو يعني نوع من عدم التأكد نتيجة قصور او ضعف قدرة الحقائق العلمية على تفسير وتصور والقوانين التي تضبط الظواهر، وذلك ان هذه الحقائق ما هي إلا تصور او حكم يضعه الانسان بغية فهم وتفسير الظواهر وكيفية حدوثها وتطورها يصل اليه من خلال استخدام طرق ومناهج ووسائل بحث علمية وموضوعية، إلا ان صدق وثبات تلك الاحكام والتصورات تبقى نسبية في حقيقتها، وتبقى مصداقيتها وقدرتها على التفسير الموضوعي رهينة شخصية الباحث ووسائل واساليب البحث المستخدمة.

ويتضح من ذلك انه لا يوجد تعارض بين مبدا الحتمية ومبدا النسبية، كون ان الأول يتعلق بالظواهر المدروسة في حد ذاتها، اي التعبير الحقيقي والواقعي عن الارتباط بين الظواهر وأسبابها، أما مبدأ النسبية هو يتعلق بالإنسان الذي هو مسؤول عن إنتاج المعرفة العلمية. أي ان الحتمية تتعلق بالنسق الواقعى للظواهر ، اما النسبية فتتعلق بالنسق العقلي لها، والتي تعود الى قصور

وعدم فاعلية طرق ووسائل وكيفية نقل الحقائق من الواقع الى ذهن الباحث ومن ثم بناء المعرفة العلمية، التي عادة ما تكون خاضعة لأيديولوجيات وميولات واهواء الباحث إنسانية الحقائق العلمية وهذا يعني أن الإنسان هو صانع المعرفة العلمية، أي هو يعمل على بناء تصورات واحكام للعلاقات والقوانين التي تحكم وتفسر الظواهر، بناء على حقائق ومعطيات من واقع تلك الظواهر، فهو الذي يجمع ويختار البيانات والوسائل والأساليب التي يستخدمها

في دراسة الظواهر، وهو يعمل على تفسير واستنتاج النتائج حولها وبناء وصياغة المعارف على نحو ،معين فالحقيقة العلمية تعتمد في قيامها وتطورها على الإنسان.

8-البناء ألنسقي للحقائق العلمية: ويقصد بها أن الحقائق العلمية ترتبط ببغضها البعض في بناء نسقي، فالعلم ليس مجموعة مفككة أو مبعثرة من الحقائق أو القوانين التي لا ترابط بينها، بل هو مجموعة حقائق منظمة تنظيما يسمح لنا بان نستنبط بعضها من البعض الآخر، أو نفسر بعضها ببعض الأخر، وكلما تطور العلم فان الحقائق والقوانين العلمية التي يتم التوصل إليها تكون فيما بينها هيكلا نظامي

المحاضرة الثانية : البحث العلمي مفهومه وخصائصه

أولا : مفهوم البحث العلمي:

ليس من السهل أن تحصر كل التعريفات التي أطلقت على مفهوم البحث العلمي حيث تعددت تلك التعريفات وتنوعت تبعا للتخصصات العلمية والغاية منها، لكن أغلب تلك التعريفات تجتمع في نقطة واحدة وهي دراسة مشكلة ما بقصد حلها.

1. لغة:

هو مصدر الفعل الماضي (بَحَثَ) ومعناه تتبع وسأل تحرى وتقصى حقيقة من الحقائق أو أمر من الأوامر وهو يتطلب التفكير والتأمل[1].

2. اصطلاحا:

هو دراسة مبينة على نقص وتتبع لموضوع معين وفق منهج خاص لتحقيق هدف معين، فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية، والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة[2].

كما عرف على أنه بحث واستقصاء علمي منظم يقوم على أساس قاعدة بيانات لبحث مشكلة معينة، بهدف الوصول إلى إجابات وحلول للمشاكل موضوع البحث[3].

ويعرفه كل من الباحثين رمل وبلين (Rummel. UF and ballaine) على أنه "الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب المتخصصة والإجراءات للحصول على الحل الأكثر فعالية ونجاعة لمشكلة ما"[4].

(1) كامل المغربي، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2002، ص 15.

(2) كامل المغربي، المرجع نفسه، ص 16.

(3) أجون ديوي، منطق نظرية البحث، ترجمة زكي نجيب محمود، دار المعارف، القاهرة، 1969، ص719.

(4) Rummel U.F and ballaine W.C, research methodology in business, harper and roupulishers, U.S.A, 1963, P 02.

ويعرفه رمال وبلين على أنه "الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب المتخصصة والإجراءات للحصول على حل أكثر فاعلية لمشكلة ما [1]

وعرف أيضا على انه عملية فكرية وإجرائية منظمة يقوم بها شخص نوعي يسمى الباحث ،من اجل تقصي الحقائق بشان مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث ،وذلك بإتباع طريقة ذات خطوات منظمة ومنسقة تسمى المنهج من اجل معرفة الحقيقة والوصول إلى حلول ملائمة [2]

فالمقصود بالبحث العلمي هو أي نشاط بحثي يستخدم المنهج العلمي ،فهو استقصاء منظم ودقيق لطاهرة باستخدام المنهج العلمي بتقنياته المختلفة الكمية والكيفية ،وهذا بهدف اكتشاف حقائق وقواعد عامة يكن التحقق منها مستقبلا ،ويمكن الاستفادة منها في الحياة العلمية ةالعلية ،فابحث العلمي بمفهومه العام يشمل مجالات الكون بشقيها الطبيعي والبشري ،من حيث هي مجالات للبحث ،فهو اذاعبارة عن عملية انتاج معرفة علمية حول أنساق وتغيرات الواقع الانساني والمجتمعي ،باستخدام نماذج نطرية واستراتيجيات واجراءات منهجية [3] ومن أشهر ما عرف به العلم:" أنه الملاحظة المنظمة والتسجيل المنظم للسلوك الإنساني يمارس داخل الأنساق الاجتماعية وذلك من أجل تطوير نظريات جديدة [4]

(1) Rummel U.F and ballaine W.C,op.cit,p4.

(2)العربي بلقاسم فرحاتي ،البحث العلي بين التحرير والتنطي والتقنيات ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011،ص17 .

(3) فضيل دليو ،مدخل الى منهجية البحث العلمي ،منشورات لورا ،مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر ،طبعة الكترونية ،الجزائر ،ص 30 .

.(4) المرجع نفسه ،ص31.

ثانيا : خصائص البحث العلمي :

للبحث العلمي مجموعة مترابطة من الخصائص لا بد من توفرها حتى تتحقق أهدافه المرجوة ويمكن أن تحملها فيما يلي:

1.الموضوعية: وتعني أن تنفذ كل خطوات البحث بشكل موضوعي، غير متحيّز، بحيث لا يترك المجال للمشاعر كي تؤثر على النتائج بعد تنفيذ مختلف الخطوات المقررة للبحث العلمي، فالباحث ينبغي أن يتصف دائما بالسلوك العلمي لمعرفة الحقيقة، بعيدا عن التزمت والتشدد وراء مشاعره الشخصية مهما كانت النتائج التي يتم التوصل إليها[1].

2.الدقة: وتكون ضرورة جمع ذلك الكم والنوعية من المعلومات الدقيقة التي يمكن أن يوثق بها، والتي يمكن للباحث تحليل نتائجها ومضامينها بطريقة علمية دقيقة ومنطقية للوصول إلى نتائج مرضية حول الإشكالية محل الدراسة والبحث[2].

3.الديناميكية: وهو ينطوي على استبدال مستمر للمعرفة والمعلومات والبيانات القديمة بمثيلتها الجديدة.

4.التنظيم: (systématique) حيث أن إضافة المعرفة العلمية الجديدة إلى المعرفة القديمة أعتبر في حد ذاتها نشاط منظم ومخطط، ولم يسبق للصدفة في المعرفة العلمية إلا حالات قليلة.

5.العموم : فالمعرفة لا تكون علمية إلا إذا كانت في متناول الجميع.

6.التفسير : أي أنه يستعمل في تفسير الظواهر التي تلاحظ يوميا من مختلف زواياها ومستوياتها، وهذه الأخيرة منظمة بواسطة مجموعات مترابطة من المفاهيم المسماة بالنظريات[3].

(1) محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، ط2، دار هومة، للطباعة والنشر، الجزائر، 2014، ص 25.

(2) محمد بن عميرة، المرجع نفسه، ص 25.

(3) عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومنهاجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، عمان، الأردن، 2007، ص 26.

المحاضرة الثالثة :خطوات البحث العلمي

أولا: اختيار الموضوع

البحوث العلمية بصفة عامة تنطلق من هذه الخطوة، وهي المرحلة الأولى في اختيار موضوع المذكرة، والذي عادة يكون مختارا من القسم الذي ينتمي إليه الطالب، أو من اختيار الأستاذ المشرف وتعد هذه الخطوة إشارة البدء في العمل[1].

وتعد معايير اختيار الموضوع هي نفسها معايير إشكالية البحث، وذلك لأن البحث العلمي ما هو إلا إجابة على إشكالية ما، فإذا أحسن الطالب اختيار الموضوع ووفق في تقصي ما يرتبط به من إشكالية بحثية تناسبه في إطار المنهج العلمي الملائم ضمن منهجية محكمة، فهذا يعني بداية نجاحه في مشروعه وإصابة القيمة العلمية والعملية للموضوع الذي بين يديه للدراسة.

أما الطالب الذي يتعثر في اختيار الموضوع من البداية لسبب أو لآخر، فإن هذا يحمل دلالة على بداية التخبط في البحث، وقد يصعب عليه مواصلة البحث، مما يستدعي تركه بصفة نهائية، وإذا كان الطلبة ليسوا على قدم المساواة من حيث سعة المعارف العلمية والمعطيات النظرية، فإن الطالب الذي يصعب عليه اختيار موضوع البحث، قد يفرض عليه البحث في موضوع معين، ورسما لا يستطيع البحث فيه أو يتناوله بصعوبة، لأن اختيار موضوع البحث إذا كان ذاتيا من طرف الطالب، فهذا يعني أنه مدرك تماما لإشكاليته، ولديه تصور مسبق عن جزئياته نتيجة القاعدة المعرفية الواسعة التي اكتسبها من القراءة والإطلاع، لأن الإطلاع الواسع يفتح له أفاق التفكير والتأمل[2].

(1) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1994، ص 86.

(2) عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ط2، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1986، ص 27.

ثانيا: طرح الإشكالية

أ – مفهوم الإشكالية:

ومن معايير اختيار الإشكالية:

أ. استحواذها على اهتمام الباحث، لأنّ رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وإنجاز بحثه بشكل أفضل.

ب. تناسب إمكانية الباحث ومؤهلاته مع معالجة الإشكالية خاصة إذا كانت الإشكالية معقدة وصعبة المعالجة والدراسة.

ت. القيمة العلمية للإشكالية بمعنى أن تكون ذات دلالة وتدور حول موضوع مهم، وأن تكون له فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراسته.

ث. أن تكون إشكالية البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال التخصص، كما تكون هناك إمكانية لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث[1].

وهناك أخطاء شائعة في بناء الإشكالية ترجع إلى عدة أسباب من بينها:

اعتماد الباحث في بناء الإشكالية،ليس على مراجع مختلفة ليس بالأمر الخاطئ ،لكن – لا يجب أن يتحول البناء النظري الشخصي المبني حول تساؤلات الانطلاق الى مجرد تجميع للاقتباسات من مراجع مختلفة ،بل يمكن الاستئناس بذلك عند الضرورة ،والاستغناء عن ذلك أحسن إن أمكن .

– عدم إطلاع الباحث على ما كتب على الموضوع ،ويقوم مباشرة بصياغتها دون فهمه لمختلف جوانب الموضوع ، سواء ما كتب حوله ،ولا حتى باستطلاع الميدان الذي يعطي فكرة عن موضوع البحث بمجالها الاجتماعي الذي ينزل المشكلة من العالم المجرد الى العالم المحسوس والملاحظ. [2].

(1) سامح سعيد عبد العزيز، خطوات البحث العلمي، دار النفائس، لبنان، 2010، ص

(2) فطوم بلقبي باية سيفون ،خطوات بناء إشكالية البحث ،مجلة منارات ،المجلد 3،العدد 2، الجزائر ،2021 ، ص59.

– ومن الأخطاء الشائعة أيضا في بناء الإشكالية هي عدم تحديد الباحث لمفاهيمه الإجرائية والتي تعتبر قاعدة البحث لأنها موجهاته ، فبنية الموضوع أو موجهاته هي منطلق كل من تساؤلات الدراسة وفرضياتها لتمتد بذلك لتصميم وبناء أدوات جمع البيانات ، بناءا على ذلك وجب على الباحث قبل بناء إشكالية بحثه ان يقوم بتحديد مفاهيمه تحديدا إجرائيا دقيقا [1].

ثالثا: القراءات الاستطلاعية:

هي تمهيد تخميني للبحث يلجأ إليها الباحث، عندما يكون مقدار ما يعرفه من البحث قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية أو تحليلية، أو أنواع أخرى من الدراسات، ولهذا فإن القراءات الاستطلاعية تفيد الباحث في زيادة معرفته لموضوع بحثه، وذلك حتى يتسنى له دراستها بشكل أفضل[2].

وإن القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية:

- توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقديم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله.
- وضع إطار عام لموضوع البحث.
- التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.
- بلورة إشكالية البحث ووضعها في إطارها الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحا، فالقراءة الاستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم دراستها من قبل باحثين آخرين.

(1) فطوم بلقبي باية سيفون، ص 59.

(2) يوسف تمار، الأخطاء المنهجية في الدراسة الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، العدد 1، المجلد 6، جوان 2023، ص 16.

- إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمدتها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جرأة في التقدم في بحثه.
- تجنب الثغرات والأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون، وفي نفس الوقت تعريفه بالوسائل التي تم الاعتماد عليها في معالجتها.
- تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر العامة التي لم يستطع الوصول إليها بنفسه.
- استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية[1].

كما يجب الإطلاع على الدراسات الأخرى المتعلقة بإشكالية البحث وتلخيص نتائجها باختصار، ويجب تلقي مراجعة الدراسات العلمية السابقة مثل الدوريات والتقارير... الخ الضوء على المعروف من المشكلة، ويجب أن تشير إلى السبب الذي سيجعل من الدراسة الحالية إمتداد للمعارف السابقة[2].

ويجب أن ينتبه الطالب في إطلاعه على الدراسات السابقة لجملة من النقاط وهي تحديد الفترة الزمنية بين دراسته والدراسة السابقة، كما يجب أن يحدد التطورات والتغيرات التي اقتضت إعادة الكتابة في الموضوع نفسه[3]

(1) سامح سعيد، المرجع السابق، ص 08.

(2) ملاح مراد، فوزية هادي، طرائق البحث العلمي، تصميماتها وإجراءاتها، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002، ص 33.

(3) عبد الغالي بشير، الأخطاء المنهجية في إعداد الرسائل الجامعية، مجلة الآداب واللغات، العدد 1، المجلد 18، 25 نوفمبر 2018، ص 12.

رابعا: وضع البطاقات:

ما يجعلنا نركز على مرحلة وضع البطاقات أو ما يصطلح عليها بمرحلة التقميش ،هو أهميتها في البحث العلمي من جهة ،ومن جهة أخرى تجاوز الباحث وإهماله لها ، وانتقاله من عملية التحرير بطريقة غير منهجية ،امل لجهله لهذه المرحلة ،او للازق الذي يقع فيه بسبب المدة الزمنية الطويلة التي يستغرقها في جمع المصادر والمراجع ومراجعة الخطة ،فإذا وجد الوقت قد نفذ يتجه مباشرة إلى مرحلة التأليف والتحرير ،ولنلفت الباحث إلى ضرورة هذه المرحلة ،وأهميتها سنفصل الحديث في هذه المحاضرة عن مفهوم التقميش وصوره تسهيلا لانجاز بحث علمي بطريقة ممنهجة ومنظمة

1-التقميش لغة :

التقميش لغة من قمشة "يقولون : القمش جمع الشيء من هنا وهناك " أي من أماكن متفرقة ، القمش أيضا " جمع القماش وهو ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء ويقال لرذالة الناس قماش "فعملية جمع الأشياء المتناثرة على الأرض تسمى تقميشا [1]

2-يمكن إسقاط المفهوم اللغوي للتقمش على البحث العلمي ، فنقول : التقميش هو جمع المادة العلمية من المراجع والمصادر المختلفة والمكتبات المتنوعة وتدوينها في صورة أنظمة مختلفة لترتيبها وحفظها ،والتقميش في البحوث العلمية يجب أن يقوم على منهج منظم في جمع واقتناء المادة العلمية ذات الصلة بموضوع البحث .

(1) فتيحة الزين ،جمع المادة العلمية وانظمة حفظها (التقميش مفهومه وصوره) ،مجلة التعليمية ،المجلد 14،العدد1،2024،ص60.

3-صور التقميش وأنظمته

أ_ التقميش الورقي

يقصد بالتقميش الورقي جمع المادة العلمية الخاصة بالبحث وتدوينها بشكل يدوي والاحتفاظ بها في أوراق مختلفة الشكل والسمك وحتى اللون ،ويمكن أن يستخدم الباحث من خلال هذا النوع من التقميش أحد النظامين الآتيين في جمع المادة العلمية وتدوينها وحفظها .

عنوان .....رقم البطاقة
المؤلف ،الجزء، الصفحة
"النص المقتبس ...."
التعقيب أو الترجمة

شكل الجذاذة أو البطاقة

1- **النص المقتبس :**

يوضع النص بين علامتي التنصيص اذا كان الاقتباس حرفي ،أما إذا كان غير حرفي بإعادة الصياغة أو إعادة التلخيص ،فيتركه بدونهما مع إضافة كلمة ينظر في بداية التوثيق للنص

4- عنوان النص المقتبس :

أو الفكرة التي أفادها من النص ويكون هذا العنوان متماشيا مع مباحث ومطالب البحث ،وما بقي إلاّ أنّ نشير إلى أن الباحث حينما ينتهي من قراءة كل ماله صلة بموضوع البحث " يأخذ في ضم البطاقات الخاصة بكل فصل منة فصول البحث في ظرف كبير عنوان الفصل تمهيدا لكتابته فإذا فعل هذا في كل الفصول كان مؤذنا بقرب الانتهاء من البحث وما عليه إلا أن يشرع في عملية التأليف وتحرير كتابة البحث

ب - نظام الملفات أو الدوسيهات أو السجلات

الملف أو السجل هو عبارة عن حامل للأوراق من الكرتون أو الورق المقوى به حلقتان معدنيتان يمكن فتحها لوضع الأوراق التي كون مثقوبة ،واذا أراد الباحث أن يسلك هذا النظام في تدوين المادة العلمية كان عليه أن يحضر الدوسيه وما فيه من أوراق محزومة ،وان يحضر الخطة الأولية لبحثه وان يقسم السجل إلى حسب الأقسام م الموجودة في الخطة ،كما يمكن للباحث أن ضيف أوراق مقوى بلون مختلف بألسنة بارزة يسجل فيها أرقام الفصول والمباحث وهذا لتسهيل عملية الانتقال لتدوين المادة العلمية في المكان المخصص لها حسب الخطة ،ويعد هذا النوع من أنظمة حفظ البيانات والمعلومات من أفض الطرق لجمع المادة العلمية وترتيبها حسب الخطة للمباشرة بكل سهولة ويسر في عملية تحرير وكتابة البحث ،فقطما يجب الإشارة إليه أن توثيق النصوص يكون مباشر بعدها .

2.3 التقميش الالكتروني (الرقمي)

بقصد بالتقميش الرقمي هو جمع المادة العلمية والاحتفاظ بها في الحاسوب ،وقد أضحى هذا النوع من التقميش من ضروريات العصر الذي يعتمد على السرة ومواكبة التطور في مجال التكنولوجيا ،فعندما يمتلك الباحث مصادر ومراجع رقمية

في شكل واردword أو كتب مصور PDF ويريد استخدامها في بحثه فهناك طريقتان للتقميش

أ- الطريقة الأولى :

وهي أن يجمع الباحث المادة العلمية ويرتبها ويصنفها على حسب موافقتها لفصول ومباحث المذكرة أو الرسالة في شكل ملفات وارد ،مثلا أن يقوم الباحث بفتح ملف وورد/و دفتر ويميزه باسم خاص أو بطبيعة موضوع البحث أو عنوان الرسالة ،ويقسم الملف على حسب الخطة المعتمدة – مقدمة ،مدخل ،فصول ، خاتمة أو أجزاء البحث وعناصره ،وفي كل جزء يقوم الباحث بتدوين المادة العلمية المناسبة لكل فصل أو مبحث أو مطلب مع ضرورة التوثيق ،ويكون التعليق أو الشرح أحيانا مطلوبا ليسهل عملية التنسيق والأليف بين وحدات البحث .

ب- الطريقة الثانية :

وهي أن يستعين الباحث ببعض البرامج الالكترونية للتقميش منها بشكل سهل وأسرع فهو بهذا لا يستخدم الطريقة التقليدية في التهميش بل يلجأ الى استخدام البرامج الالكترونية مثل برنامج One Note المتوفر ضمن Microsoft office وهو برنامج مخصص لحفظ المعلومات وتدوين الملاحظات المختلفة أو المكتوبة أو الصوتية حيث يقدم البرنامج إمكانية إنشاء العديد من الدفاتر Note books ويمكن في كل دفتر إنشاء

أقسام عديدة [1] فمن خلا هذا البرنامج يمكن الوصول الى المادة العلمية بسهولة ،ولا يعد هذا البرنامج الوحيد بل هناك برامج أخرى عديدة منها ميندلي mendeley وبرنامج زوتيرو Zotero تعمل هي أيضا على تنظيم المراجع والمعلومات ،كما تقوم بتسهيل عملية جمع المادة الخاصة بالبحث من المراجع بطرق مختلفة .

ويعتبر برنامج زوتيرو Zotero عند كثير من الباحثين من الادوات المجانية المفيدة جدا لهم بما توفره من امكانيات متقدمة في جمع وتنظيم ،والبحث في المعلومات والمراجع المختلفة سواء كانت أوراق ومجلات علمية ،واقع على الانترنيت ،او صفحات عادية ليس لها علاقة بالبحث العلمي ،وانما احتفظ بها للرجوع اليها لاحقا ، وزوتيرو هو اضافة لمتصفح البحث فايرفوكس firefoxeولهذا وجب على الباحث تنزيل هذا المتصفح في جهازه الالكتروني قبل أن يقوم بعملية تنزيل برنامج زوتيرو الذي تعددت مزاياه ،فبالاضافة الى تسهيله جمع المادة العلمية انه يتيح للباحث أيضا الاحتفاظ بنسخة من الصفحة التي تصفحها للرجوع اليا فيما بعد ،ويقوم بتخزين كل الملفات من صور أو PDF أو روابط وغيرها ،كما يقوم بسحب العناصر وترتيبها في المكتبة في مجموعات وعناصر أساسية وفرعية ،كما يقوم على مساعدة الباحث في انشاء مكتبة خاصة به يمكن مشاركتها مع مجموعة من الباحثين ،كما يساعده البرنامج في نشر أي بحث يرغب فيه [2] وهذه من بين المزايا التي يمكن للباحث اكتشافها من خلال استخدامهللبرامج والتعامل معها علميا ،ومن هنا يمكن الاشارة الى ان هناك الكثير من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنيت تشرح طريقة تحميله واستخدامه

(1) عبد الغالي بشير، الأخطاء المنهجية في إعداد الرسائل الجامعية، مجلة الآداب واللغات، العدد 1، المجلد 18، 25 نوفمبر 2018، ص 12.

(2) عبد الغالي بشير، الأخطاء المنهجية في إعداد الرسائل الجامعية، مجلة الآداب واللغات، العدد 1، المجلد 18، 25 نوفمبر 2018، ص 12.

يكتفي بعض الباحثين بأخذ بعض البيانات عن المراجع الموجودة بالمكتبة وغالبا ما يدونون ذلك في مجموعة أوراق أو في قائمة تحتوي مجموعة من المراجع وقد أثبتت الممارسات العلمية أن هذه الطريقة مضللة وخطرة على المدى البعيد للبحث.

كذلك فمن الضروري تدوين بطاقة لكل مرجع من المراجع المبدئية التي يرجح الاستفادة منها وذلك للأسباب التالية:

- وجود بطاقة لكل مرجع يفيد كثيرا عند كتابة المتن (صلب البحث) حيث إن غياب أي معلومة قد تضطر الباحث إلى الذهاب إلى المكتبة – سواء كانت واقعية أو افتراضية – لاستفاء المعلومات الناقصة عن المرجع قد تقلل من قيمة البحث ذاته عند الأستاذ المشرف أو القراء[1].
- إنّ وجود بطاقة لكل مرجع يفيد كثيرا في كتابة قائمة المراجع حيث يتطلب الأمر ترتيب هذه البطاقيات على أساس معين (مثل الاسم الأخير للمؤلف) ولا شك أن وجود مثل هذه البطاقيات يسهل كثيرا من عملية الترتيب الأبجدي وبالتالي يصبح وجود هذه البطاقيات مسألة حتمية[2].

خامسا : تصميم خطة البحث:

تعد خطة البحث أحد أهم متطلبات البحث العلمي، سواء كان البحث حرا أم ذا طابع أكاديمي، ومن الخطأ الاعتقاد أن الخطة البحثية هي مجرد تقسيم للموضوع إلى فصول ومباحث بل هي – إلى جانب ذلك – عمل فني يتطلب قدرا معتبرا من أعمال الفكر وطول التأمل.

(1) سيد الهواري، دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 2004، ص 25.
(2) سيد الهواري، المرجع نفسه، ص 25– 26.

1. تعريف خطة البحث:

وأود الإشارة هنا إلى أن العلماء المتقدمين اطلعوا على (الخطة) أسامي مختلفة فمنهم من عبر عنها بـ (الفهرس) كقول السيوطي في المزهر: "وهذا فهرست أنواعه"، يعني بذلك ترتيب مباحثه ومنهم من عبر عنها بـ (القسمة) ومنهم من أطلق عليها ترتيب الكتاب، ومنهم من أسماها (اسوارا) كما فعل الكرماني في كتابه "راحة العقل"، وجعل كل سور يشمل على سبعة مشاريع (جمع مشروع) ومنهم من سماها (أقطابا) كما فعل الغزالي في مقدمة المستصفى[1].

لكن مهما اختلفت الأسامي والاصطلاحات فإن المؤلفين القدامى كانوا موجهين بغرض واحد، وهو تيسير سبيل للوصول إلى المطلوب العلمي، فكانت الخطة في صدر مؤلفاتهم بمثابة ما يعرف اليوم – فهرس الموضوعات – الذي يكشف عن مضامين العمل البحثي ومحتوياته.

2 – موجهات خطة البحث:

صحيح أن الخطة البحثية ليست مُعطى جاهز يتم تطبيقه بصورة تلقائية على مختلف البحوث، لكن لا مانع من اقتراح بعض الموجهات المساعدة وهي ما يلي:

أ. تفكيك الإشكالية:

عادة ما تشكل الأسئلة الفرعية المباحث الأساسية للبحث، فيستقل كل سؤال فرعي بمبحثه في الخطة[2].

ب. الاهتداء بمتغيرات البحث:

يعرف المتغير بأنه مصطلح يدل على صفة محددة تتناول عددا من الحالات أو القيم، وتعتبر متغيرات البحث هي أهم المؤشرات المساعدة على تقييم البحث وتنظيمه، وإذا وفق

(1) أحمد ذيب، تصميم الخطة البحثية –دراسة في البنية والمنهج–، مجلة الشهاب، العدد 2، المجلد 08، 2022، ص 501.

(2) أحمد ذيب، المرجع نفسه، ص 506.

الباحث في تحديد متغيرات البحث وتمييز المستقل منها على التبعي فقط قطع أشواطا مهمة في تصميم الخطة البحثية[1].

ج. الاهتداء بمحددات البحث:

والمقصود بالمحددات هنا المحددات الموضوعية، أين يتم كتابة المصطلح المفتاح، الفكرة المحورية للبحث، ثم تتبع ما يتولد عنها من أفكار إلى أبعد حد ثم تقليصها إلى مواضيع أقل فأقل، وهذا تجسيدا للقاعدة التي يتداولها أهل الرواية "إذا كتب فقمش"[2] وإذا حدث ففتش، حيث يتقصى الباحث كل ما يهجم على ذهنه من الأفكار المتعلقة بموضوع البحث ثم يرى أيها الأنسب لتصميم البحث وخطته.

(1) نفسه، ص 507.

(2)أحمد ذيب، المرجع السابق، ص 507.

المحاضرة الرابعة : الباحث صفاته، قدراته ،الصعوبات التي يواجهها

أولا: صفات الباحث الجيد:

يمثل العنصر البشري القلب المحرك لمختلف مراحل البحث العلمي وفي شتى حقول المعرفة الإنسانية، ذلك أن الإنسان في الحقيقة هو الذي يقوم بتخطيط مختلف مراحل البحث العلمي وتنظيمها وتنفيذها وتوجيهها وصولا إلى النتائج التي يجب ترجمتها ووضعها بصورة علمية ومنطقية لهذا السبب لا بد أن تتوافر في الباحث صفات محددة حتى يستطيع إنجاز البحث المطلوب منه بالشكل الجيد[1].

وانطلاقا من هذا يمكن تعريف الباحث على انه ذلك الشخص المتخصص والذي يتمتع بقدرات ويتميز بمجموعة من الصفات التي تجعله قادرا على البحث العلمي واستخدام وسائله وأدواته وتطبيق مناهجه بشكل يمكنه من الوصول إلى فهم صحيح وموضوعي للظواهر المدروسة وخالي من أي تحيز أو حكم ذاتي ويمكن تلخيص أهم هذه الخصائص والصفات التي يجب أن يتسم بها الباحث فيما يلي:

([1]) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد، المراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص 12.

ثانيا : قدرات الباحث ومهاراته :

- **اتقان المهارات الأساسية اللازمة للبحث العلمي:**

- فهناك العديد من المهارات التي يتحتم على الباحث التدرب عليها واتقانها من أجل تنفيذ البحث بطريقة علمية سليمة، مثل مهارات إجراء المقابلات، مهارات اتقان اللغات، مهارات اتقان مراجعة الدراسات السابقة ونقدها والاستفادة منها[1] من حيث معرفة جميع المناهج العلمي وكيفية تطبيقها والأدوات والوسائل المستخدمة في كل منهج[2].

- **التنظيم:** إذ ينبغي على الباحث أن ينظم أعماله ويرتبها بشكل سهل له متابعتها وإنجازها في الوقت المناسب، فهو يخطط ويقسم أنشطته وأعماله حسب أوقات محددة ومضبوطة، كما يتعين عليه ترتيب مختلف المعلومات والبيانات والحقائق المجمعة بما يسمح له باسترجاعها ودراستها بيسر وسهولة[3].

- **الموضوعية والحياد:** فعلى الباحث أن يلتزم بالحياد التام في إجراءات البحث المختلفة وأن يبتعد عن التزمت بآرائه الشخصية أو بتعريف نتائج البحث إذا تعارضت مع ميولاته ومصالحه الذاتية[4].

([1]) محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 12.

([2]) فوزي عبد الخالق، علي إحسان شوكت ، المرجع السابق، ص 56.

([3]) فوزي عبد الخالق، علي إحسان، المرجع نفسه، ص 57.

([4]) محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص 12.

– **الصبر والقدرة على التحمل:** فهناك العديد من الأبحاث التي قد تستعرض فترة طويلة من البحث أو قد تطول عما توقعه الباحث في البداية، نظرا لتدخل بعض المتغيرات العرضية، وبالتالي على الباحث أن يكون صبورا ولديه القدرة على التحمل[1].

– **المعرفة الواسعة في موضوع البحث:** فبدون توفر خلفية واقية لدى الباحث حول موضوع البحث أو الإشكالية المراد دراستها، تكون إجراءات البحث ونتائجه ضعيفة، فلا يمكن لنا أن نتصور أن يقوم الطالب يبحث في مجال تاريخي دون إتقان العمل على المصادر الأرشيفية والمخطوطات[2].

– **اليقظة وقوة الملاحظة ووضوح التفكير وصفاء الذهن** حتى يتمكن الباحث من جمع الحقائق بدقة[3].

– **مدى إتقان الباحث للغات الأجنبية:** يفترض على الباحث أن يكون متقنا للغات الأجنبية ويستطيع ترجمة النصوص من المراجع الأجنبية غير العربية، ومن البحوث التي تعتمد على اللغات الأجنبية البحوث التاريخية، فلو لم يكن الباحث متقنا للغات الأجنبية التي يحتاجها، لما استطاع قراءة وتحليل الوثائق التاريخية[4]. ومن اللغات الأجنبية التي تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تثبيتها وتعليمها هي اللغة الإنجليزية على اعتبار أنها اللغة الأكثر استعمالا في العالم.

– **روح النقد:** ينبغي أن يتصف الباحث في التاريخ بروح النقد وأن ينمي باستمرار هذه الملكة لديه، وتمتد قيمة هذه الملكة إلى عملية جمع المادة التاريخية، حيث ينبغي أن يتعرف الباحث على صاحب كل مرجع ذلك أن الانتماء السياسي أو الاجتماعي ... الخ للمؤلف غالبا ما ينعكس على آرائه وأفكاره ومنهجيته ... وبهذا العمل يستطيع المؤرخ الجيد – عند

([1])محمد عبيدات وآخرون، المرجع نفسه، ص 13.

([2])محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق ص 12.

([3]) قويدر بورقبة، رحمة مجدة حصاصبة، المرجع السابق، ص 111.

([4]) شميشم رشيد، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، 2006، ص 62.

عودته إلى أي مصدر أو مرجع – أن يميز فيها بين الآراء الموضوعية والآراء الذاتية لأصحابها، ويفيد التمتع بروح النقد كذلك في عملية الكتابة التاريخية وذلك أن تحليل أي حدث تاريخي تحليلا نقديا من خلال تفهم الظروف المحيطة بذلك الحدث والقوى التي صنعته يؤدي إلى وصول الباحث لأكثر الآراء التاريخية ترجيحا واقناعا، لذلك فإن المطلوب من المؤرخ، الذي يتميز بحاسة نقدية، أن يخضع كل حقيقة تاريخية إلى المنهج النقدي[1].

وبما أننا نبحث في مجال تخصصنا وهو الدراسات التاريخية فهناك سمات يجب أن تتوفر في الباحث في حمل الدراسات التاريخية على وجه الخصوص والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1.أن يكون للباحث ثقافة واسعة في اللغات ولاسيما لغة البحث.

2.أن يكون الباحث قادرا على فهم وتحليل القضايا التاريخية.

3.أن تكون له خلفية تاريخية على موضوع البحث وخاصة المصطلحات الخاصة بوثائق البحث.

4.كذلك يجب أن تكون له معرفة بالعلوم الأخرى كالأختام والنقود والجغرافيا وذلك لأنه لا يمكننا دراسة الحادثة التاريخية بمعزل عن العلوم الأخرى[2].

ثانيا: الصعوبات التي يواجهها الباحث:

يواجه الباحث العديد من الصعوبات أثناء إجراء البحث ،قد تكون هذه الصعوبات عامة تواجه أي باحث في أي ميدان بحث ، وقد تكون خاصة ببعض ميادين البحث فقط كا و الحال بالنسبة للبحوث في ميدان التاريخ ويكن أن نجمل أهم هذه الصعوبات في النقاط التالية :

([1]) عبد الإله بنمليح، محمد واستيفو، مناهج البحث في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، (البحث التاريخي أنموذجا)، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2007، ص 39.

([2]) أسامة خيري، مناهج البحث، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 117.

-1 الوقت اللازم لإجراء البحث : فكثير من البحوث تتطلب وقتا أطول من أجل الوصول إلى النتائج المنتظرة ،وقد تصل إلى سنوات ،وبالتالي تحتاج إلى صبر وطول نفس في تقصي المعلومات واستخلاص النتائج وهذا يفتقد إليه بعض الباحثين

- 2 صعوبة إثارة إشكالية البحث وتفسير النتائج أو ربط الأسباب الحقيقة بالنتائج خاصة بالنسبة للظواهر المعقدة ،ومن ثمة صعوبة اجاد تفسير صحيح وموضوعي لها .

3-عدم دقة المعلومات وندرتها، فأكبر مشكلة تواجه الباحثون على الإطلاق هو صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، بسبب عدم رغبة جهات معينة بالتعاون مع الباحث أو لندرتها وعدم توفرها.

4- فتور همة الباحث، كما أن الباحث قد يصاب باليأس وانهيار المعنويات بسبب طول البحث أو صعوبته أو كثرة المشاكل والصعوبات التي تعترض طريقه.

و- بالإضافة إلى أن " هنا صعوبة وتحدي في هذا الميدان المعرفي – الدراسات التاريخية – وهي في غاية التعقيد ،وهو أن الباحث يجد نفسه عند دراسة بعض المواضيع التاريخية جزء من تلك المرحلة المدرسة أو مدمج في محيطها مما يصعب عليه دراستها بشكل مستقل وحيادي ،الأمر الذي يجعل نتائج بحثه وإحكامه غير موضوعية ،وهذا يرجع إلى تعقد حقل الدراسات التاريخية لارتباطها بسلوك الإنسان المتميز بالعقيد لتأثره بمجوعة من العوامل الداخلية والخارجية .

المحاضرة الخامسة :

البحوث و الدراسات السابقة وأهميتها في بلورة وتوجيه البحوث الجديدة

تعتبر الدراسات السابقة مصدر الهام بالنسبة للباحث ، فكل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لابد من استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى للباحث أن يوضح مدى الاختلاف و التشابه بين دراسته و بين من سبقه من دراسات.

1-تعريف الدراسات السابقة:

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي و التي قام بها باحثون في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة ، و الأهداف التي سعت إلى تحقيقها و أهم النتائج التي توصلت إليها ، ليتمكن الباحث فيما بعد من تمييز دراسته الحالية عن تلك الدراسات

و تشمل البحوث الرسائل الجامعية المقالات العلمية و كل ما نشر من المصادر و هي بذلك تعبر عن جهود السابقين في مجال و المراجع المكتوبة و الالكترونية التخصص. [1]

2-أهمية الدراسات السابقة:

إن الدراسات السابقة تمكن الباحث من جملة من المعطيات أهمها:

معرفة الخلفية النظرية حول موضوع البحث

[1] Rummel U.F and ballaine W.C, op.cit , P 05.

وضع تطور لخطة البحث

المتعلقة بموضوع البحث و العلاقة بين هذه المفاهيم من اجل – تحديد المفاهيم

صياغة الفرضيات المراد دراستها.

-توضح لنا العلاقة بين المتغيرات التي تمت دراستها.

-تزود الباحث بالمصادر والمراجع التي تساعده في البحث.

-تزود الباحث بالمنهج و الأدوات و العينة التي استند عليها الباحثين من قبل.

تساعد الباحث على تفسير نتائج بحثه، و عليه فانه بالرجوع إلى الدراسات السابقة، يكون الباحث قد قيم ما قام به الباحثون من قبله ، فالدراسات السابقة تعطي للباحث تصورا لما قام به هؤلاء ، و م & اذا توصلوا إليه [1]

3-شروط اختيار الدراسات السابقة:

هناك العديد من الشروط لكتابة الدراسات السابقة أهمها:

-اطلاع الباحث على المصادر الأولية لأخذ الدراسات السابقة منها و الابتعاد عن المصادر الثانوية.

-تأكد الباحث من صحة المعلومات المتواجدة لكتابة الدراسات السابقة.

-الابتعاد عن الدراسات السابقة غير المنشورة.

-الابتعاد عن الدراسات السابقة القديمة.

-الابتعاد عن التوسع و الأسلوب الممل في كتابة الدراسات السابقة.

[1] Rummel U.F and ballaine W.CK,op.cit,p6.

-اختيار الباحث للدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة و الابتعاد عن اخذ من الدراسات السابقة غير المناسبة لمشكلة البحث.

-يجب على الباحث أن يلتزم بالموضوعية و الحياد، فلو كانت بعض

الدراسات السابقة لا تناسب أفكاره ، يجب عليه أن يعرضها.

-يقوم الباحث بتوضيح علاقة الدراسات السابقة ببحثه و ذلك من خلال ثلاثة أمور و هي:

- أوجه التشابه بين الدراسات السابقة و البحث الحالي.
- أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة و البحث الحالي ، أي ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة.
- الأوجه المستفادة من الدراسات السابقة كالاستفادة من صياغة مشكلة البحث الإطار النظري أدوات البحث و تفسير نتائج البحث[1]

4-الأخطاء الشائعة في عرض الدراسات السابقة:

يقع كثير من الباحثين و الطلبة أثناء تعاملهم مع الدراسات السابقة في كثير من الأخطاء، إما في عرضها أو تقييمها أو الاقتباس منها و من هذه الأخطاء:

-لا يتم ربط البحوث السابقة بشكل واضح بالبحث الحالي

- عدم اخذ الوقت الكافي للبحث من خلال مصادر المعلومات المختلفة الاكتفاء بمصدر واحد متوفر بسهولة، و قد يتم الحصول على الدراسات السابقة دون بذل أي جهد في البحث من مصادر أخرى.

[1] op.cit,p 9.Rummel U.F and ballaine W.C,

-الاعتماد بشكل كبير على المصادر الثانوية للمعلومات دون بذل الباحث جهودا للحصول على المصادر الرئيسية و الاكتفاء بمصدر واحد يتكرر ذكره في فصل الدراسات السابقة كثيرا دون غيره.

-عدم تسرع الباحث أو الطالب في نفي وجود دراسات عالمية في هذا الموضوع و هو لا يبذل جهودا معمقة في البحث عن دراسات عبر مختلف المكتبات و المجلات و المواقع المتخصصة في المجال.

-لا يتم مناقشة التناقض في وجهات النظر السابقة. و عدم بيان أوجه الاختلاف بينهما وإظهار رأي الباحث في ذلك.

- تخصيص قالب موحد لعرض الدراسات السابقة أو عدد اسطر معين ، علما أن مراجعة بعض الدراسات قد يحتاج لفقرة واحدة ، في حين أن البعض الآخر قد يتطلب عدة فقرات.

- عدم الاحتفاظ ببيانات خاصة بمصدر الدراسة السابقة و توثيقها مما يسبب مشكلة عند إتمام قائمة المراجع [1]

عدم الانتباه و التركيز على الصعوبات التي اعترضت الباحثين السابقين و الوقوع في نفس أخطاءهم و هذا راجع إلى عدم مراجعة الدراسات مراجعة جيدة و من ثم يتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الباحثون قبله . [2]

كثير من الباحثين يغفل على تهميش الدراسات السابقة في الهوامش سواء كانت من المصدر الأصلي أو من المراجع التي ذكرت فيها هذه الدراسات السابقة اعتقادا منه أنها لا تهمش و هذا خطا منهجي فادح ، فتهميش الدراسات السابقة مهم جدا و من شانه إحالة القارئ إلى مصادر هذه الدراسات لإعادة مراجعتها والاستفادة منها

[1] حافظ عبد الفتاح الصريفي، ، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين ،عمان ،2011 ص ص 16-17.

[2] رجاء وحيد الدويدري ،البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية ،دار الفكر ،دمشق ،2000 ،ص99,

5-الغرض من مراجعة الدراسات السابقة:

إن مراجعة الدراسات السابقة تهدف إلى إخبار الطلبة و الباحثين المهتمين بموضوع البحث الحالي بإسهامات الباحثين في مجال التخصص و التعرف على الأسماء البارزة في تخصص معين وتلعب الدراسات السابقة دورا هاما في:

-تحديد مشكلة البحث و إعطاء مبررات لها.

-البحث عن أماكن بحث جديدة في التخصص تصلح للدراسة.

- تجنب إتباع منهجية بحث غير مناسبة في دراسة ظاهرة معينة، وتجنب الوقوع بأخطاء وقع بها الباحثون السابقون.

- التبصر بمناهج البحث المختلفة و طرق معالجة المتغيرات.

- ربط استنتاجات البحث التي يتم التوصل لها في فصل مناقشة النتائج، بتلك

الاستنتاجات التي تم التوصل لها من قبل باحثين سابقين.

و بالتالي فان عدم الاهتمام بالدراسات السابقة سيؤثر على بناء البحث الحالي ويكون من المستحيل ربطه بالتراكم المعرفي في الموضوع. [1]

6-عرض الدراسات السابقة:

إن عرض الدراسات السابقة بطريقة منهجية متسلسلة في عنصر أو محور من محاور البحث أو في فصل مستقل يتطلب من الباحث أن يرتبها ترتيبا منطقيا توضيحا لمشكلة البحث الحالية.

[1] حافظ عبد الفتاح الصريفي، المرجع السابق ،ص ص6،7

إن الدراسات السابقة لموضوع من الموضوعات قد تكون متاحة و الحصول عليها سهل ، كما قد تكون غير متاحة في أحيان أخرى ، و لذا نقترح عند عرض الدراسات السابقة مراعاة ما يلي:

- **الحالة الأولى: تطابق الدراسات:**

عندما يجد الباحث دراسات متطابقة مع دراسته الحالية بمعنى تتناول نفس الظاهرة المدروسة (متغير واحدا) أو نفس المتغيرات (متغير مستقلا مع التابع أو أكثر) يفضل أن يعرض هذه الدراسات حسب التسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث

- **الحالة الثانية : وجود دراسات سابقة مختلفة:**

هذه الدراسات السابقة بعضها تناول المتغير التابع و البعض الآخر ، تناول المتغير المستقل عرضها يكون كالتالي : مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الدراسات التي تناولت المتغير التابع باعتباره المتغير المبحوث.

ابتدائي في دراسة ميدانية بمدينة ورقلة.

الدراسات التي تناولت الوعي الفونولوجي (المتغير المستقل)

- **الحالة الثالثة : دراسات سابقة يتطابق فيها المتغير التابع**

عندما تتوفر دراسات سابقة يتطابق فيها المتغير التابع فقط مع المتغير المدروس في الدراسة الحالية هنا عرض الدراسات السابقة يكون حسب درجة ارتباطها بالبحث الحالي و لا يؤخذ العامل الزمني بعين الاعتبار.

- **الحالة الرابعة: دراسات سابقة يتطابق فيها المتغير المستقل**

عندما تتوفر دراسات سابقة ولكن يتطابق فيها المتغير المستقل فقط للدراسات السابقة مع المتغير المدروس في الدراسة الحالية (في حالة انعدام الدراسات التي تناولت المتغير التابع) في هذه الحالة تعرض كذلك الدراسات السابقة حسب درجة ارتباطها بالبحث الحالي ، و لا يؤخذ العامل الزمنى بعين الاعتبار.

- **الحالة الخامسة: تنوع الدراسات السابقة**

في حالة ما إذا توفرت دراسات متنوعة حتى و إن كانت قليلة ، فان عرضها يأخذ بعين الاعتبار درجة ارتباطها بالبحث أي تعرض بداية الدراسات السابقة التي تتطابق فيها متغيرات الدراسة الحالة مع الدراسة السابقة، ثم الدراسات التي تناولت نفس المتغير التابع ، ثم الدراسات التي تناولت نفس المتغير المستقل.

إذا توفر للباحث عدد من الدراسات السابقة في جوانب تاريخية مختلة فان عرضها يمكن أن يكون على النحو التالي: الدراسات المحلية (الوطنية) ثم الدراسات العربية ثم

الدراسات الأجنبية . [1]

7- توظيف الدراسات السابقة:

يمكن ذكر الخطوات الأساسية لتوظيف الدراسات السابقة كالتالي:

-بعد ذكر عنوان البحث يذكر الباحث ، أو الجهة التي قامت بالبحث أو أشرفت عليه سواء كان الباحث شخصا أو فريق بحث أو هيئة بحث.

-زمن البحث : أي التاريخ الذي اجري فيه البحث.

[1] رجاء وحيد الدويدري،المرجع السابق ،ص105.

-مكان إجراء البحث أي ذكر الموقع الجغرافي، لأنه يفيدنا في تحديد البيئة التي اجري فيها البحث من الناحية الثقافية، اللغوية ...الخ

-المدة التي استغرقها البحث : فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي يتم انجازه في شهور على الأقل من الناحية المنهجية و النتائج.

-إشكالية البحث : أي ذكر التساؤلات الكبرى التي طرحها البحث دفعت الباحث إلى تناول هذا الموضوع.

-منهجية البحث : أي المنهجية التي اعتمدها الباحث ، و يدخل ضمن هذا الإطار ذكر المنهج المتبع الأدوات، العينة.

- عرض أهم النتائج التي توصل لها البحث والتركيز على الإضافة العلمية التي أضافها هذا البحث.

- أهم الصعوبات التي واجهت الباحث.

عرض موجز لمواقف ضعف و مواطن القوة في البحث.

المحور الثاني الناهج المستخدمة في البحث العلمي

مفهوم المنهج وخصائصه

المنهج التاريخي

المنهج الوصفي النهج المقارن

منهج تحليل المضمون

المحاضرة الأولى : مفهوم المنهج وخصائصه

أولا :تعريف المنهج العلمي:

إنّ الباحث أثناء بحثه عن حقائق الأشياء والظواهر وتفسيرها تفسيرا دقيقا وموضوعيا يتبع مجموعة من الخطوات والإجراءات مستخدما مجموعة من الأدوات والأساليب ومتقيدا بمجوعة ن القواعد والمبادئ العلمية المستخدمة في البحث ،ولهذا فانّ المنهج يشير إلى الطريق الذي يسير وفقه الباحث للوصول إلى معرفة حقيقة الظواهر المدروسة .

كما يعد المنهج ذا أهمية كبيرة في إبراز قيمة النتائج المتوصل إليها، ومن الناحية اللغوية يعبر المنهج عن الطريق أو المسلك أما اصطلاحا فقد عرف هذا المصطلح عديد التعريفات نذكر منها ما يلي:

فقد عرفه محمود بدوي على أنه "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة، يهدف للوصول إلى الحقيقة العلمية، أو أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

وعرفه موريس أنجرس على انه: "عبارة عن جواب لسؤال كيف تصل إلى الأهداف في حين التقنيات تشير إلى الوسيلة التي يتم استخدامها للوصول إلى هذه الأهداف"[2].

كما عرفه عامر مصباح على انه "مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي سلكها الباحث في مناقشة أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو تاريخية"[3].

كما عرفه محمد سعيد البوطي بقوله: " إذا كان إدراك الحقيقة على ما هي عليه في الواقع علما ، فانّ المنهج المتخذ إلى ذلك الإدراك ينبغي أن يكون هو الأخر علما ،أي

(1) محمود مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم المنهجية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2019، ص 14.

(2) محمود مؤلفين، المرجع نفسه، ص 14.

(3)،المرجع نفسه، ص 14.

ينبغي ألا تكون خطوات هذا المنهج في حقيقته إلاّ مجموعة إدراكات صادقة من شأنها أن تكشف اللثام عن الحقيقة المبحوث عنها"[1].

كما يعرف على انه طريقة تصور وتنظيم مجموعة من العمليات والإجراءات والأدوات البحثية لبلوغ هدف معين يتعلق بفهم وتفسير الظواهر والقضايا المدروسة"[2].

وعرف أيضا على أنه مجموعة من المبادئ العامة والطرق الفعلية التي يستعين بها الباحث في حل مشكلات بحثه مستهدفا بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة، فهو أسلوب للتفكير المنظم في حل مشكلة ما[3] أي هو تلك الجهود الذهنية والملية التي يبذلها الباحث من أجل الوصول إلى هدف بحثه.

كما عرف على أنه الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق الخاضعة لمجموعة من القواعد العامة وترتبط بتجميع البيانات وتحليلها والتي تساهم في الوصول إلى نتائج ملموسة بمزيج من الاستنباط والاستقراء.

ونجد أن كل التعريفات التي عرضناها حول مفهوم المنهج العلمي قد ركزت على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة واختبارها بناءا على استخدام وإتباع مجموعة من الأدوات والإجراءات البحثية سواء كانت عقلية أو إجرائية[4].

فالباحث أثناء بحثه عن حقائق الأشياء والظواهر وتفسيرها تفسيرا دقيقا وموضوعيا، يتبع مجموعة من الخطوات والإجراءات مستخدما مجموعة من الإجراءات والأساليب ومتقيدا بمجموعة من القواعد والمبادئ العلمية، وتجميع الحقائق والبيانات المرتبطة بها وتنظيمها وتحليلها ومن ثم تفسيرها متوصلا إلى نتائج دقيقة تمكنه من فهم تلك الظاهرة أو حل

(1) محمد يعيد رمضان البوطي ، كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق ،دار الفكر ،دمشق ،1977،ص31.

(2) موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 88.

(3) محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 60.

(4) محمد سامي راضي، منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012، ص 118.

الإشكالية محل الدراسة، فترتيب تلك الخطوات والإجراءات وانتقاد تلك الأساليب والأدوات المستخدمة في البحث، ولهذا فإن المنهج يشير إلى الطريق الذي يسير وفقه الباحث للوصول إلى معرفة حقيقة الظواهر المدروسة[1].

ثانيا : طرق اختيار المناهج

أثناء إعداد البحث العلمي يتبع الباحث مجموعة من الخطوات التي تبدأ بتحديد دقيق للمشكلة أو الظاهرة ثم تجمع الحقائق المرتبطة بها وتحليلها وتفسيرها بغرض استنباط نتائج وإجابات موضوعية ودقيقة لإشكالية البحث، إذ تتحدد طريقة اختيار وتنظيم إجراءات وأساليب البحث وأدواته في إطار المنهج المعتمد.

وعليه تكون عملية تحديد منهج البحث عملية في غاية الأهمية، فصدق وموضوعية النتائج المتوصل إليها متوقف على مدى نجاح الباحث في اختيار المنهج المناسب، والتحكم في أدواته وتطبيقه بشكل أفضل، وهذا يتطلب أولا معرفة جميع المناهج العلمية المتاحة وفهمهما جيدا مع معرفة طرق وكيفية تطبيقها واستخدامها في فهم وتفسير الظواهر والإشكاليات وعلى هذا سنقوم من خلال هذا العنصر ببحث المناهج المعتمدة في البحوث العلمية، مع الإشارة إلى خصائصها وكيفية استخدامها وتطبيقها في البحث عن الحقائق العلمية وتفسير الظواهر وحل المشكلات.

(1) عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977، ص 04.

المحاضرة الثالثة: المنهج التاريخي:

أولا:مفهوم المنهج التاريخي

يعرف المنهج التاريخي على أنه "ذلك البحث الذي يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحداث الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية دقيقة بقصد التوصل إلى حقائق ومعلومات أو تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل[1].

كما يعرف أيضا على أنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفا كيفيا، تناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة[2].

ثانيا :.خصائص المنهج التاريخي:

يركز المنهج التاريخي على دراسة وتحليل الظواهر في فترات زمنية ماضية أي أحداث ووقائع لم يعشها الباحث وبالتالي فإنها تعتمد على وسائل وأدوات خاصة لجمع وتحليل البيانات والحقائق حول الظواهر، حيث لا يمكن إخضاع ذلك إلى التجربة والحس وغيرها، إلا بناء على جمع الأدلة والشهادات المكتوبة والشفهية وبناء على ذلك فإن المنهج التاريخي على خلاف باقي المناهج العلمية، فإنه يتميز بمجموعة من الخصائص والتي يمكن إبراز أهمها في النقاط التالية:

– يقوم المنهج التاريخي على فرضية وجود علاقة سببية بين الماضي والحاضر واتجاهات الأحداث والظواهر في المستقبل، أي هناك ارتباط كبير إلى حد وجود علاقات سببية بين الماضي والحاضر والمستقبل، فأحداث الحاضر نتيجة حتمية لأحداث الماضي وأحداث

(1) عبد الجليل ظواهر، بلال عثمان، مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 4، المجلد 1، 2022، ص 26.
(2) عبد الجليل ظواهر، بلال عثمان، المرجع نفسه، ص 26.

المستقبل وهي أيضا نتيجة لأحداث الحاضر وعلى هذا الأساس فإن دراسة الماضي تفيد في تفسير أحداث الحاضر، ومعرفة اتجاهات الأحداث في المستقبل[1].

– يعتمد المنهج التاريخي على دراسة وتحليل الوثائق التاريخية ونقدها وتحديد ما يربط بها من حقائق وتفسيرها، حيث لا تعتبر تلك الوثائق ذات قيمة في حد ذاتها وإنما هي وسيلة لنقل وتوفير الحقائق اللازمة للدراسة.

– كما يعتمد المنهج التاريخي على العديد من المصادر والأدلة التي توفرها السجلات والوثائق الضرورية للبحث كالبقايا الجيولوجية، البقايا الأثرية، الوثائق والمدونات التاريخية، الموسوعات والتراجم، الدراسات والبحوث، التقارير الصحفية والبرامج.

– يقوم المنهج التاريخي على دراسة الأحداث والوقائع التاريخية في فترة زمنية ماضية، ولهذا فإنه يعتمد على دراسة وتحليل الوثائق، التي ينبغي على الباحث نقدها وتمحيصها وتحري مدى موضوعيتها ومصداقيتها[2].

– كما أن من خصائص البحث التاريخي أنه يعتمد على ملاحظات الباحث وملاحظات الآخرون، كما لا يقف عند مجرد الوصف بل يحلل ويفسر[3].

كما يعتبر المنهج التاريخي منهج في بحثه عن الحقائق باستخدام أسلوب علمي يتمثل في النقد والتمحيص للوثائق التاريخية التي ستعان بها في الدراسة التاريخية وفي هذه النقطة يذكر المؤرخ الجزائري نصر الدين سعيدوني "إن التعامل مع المادة التاريخية المتوفرة لدينا وتحليل الاستدلالات الواردة فيها، تقودنا إلى ملاحظات تحدد موقفنا من الواقعة التناريخية، ويمثل أساس عملية النقد الشاقة التي تتطلب مراسا طويلا، وما دام النقد سلوك مكتسب وليس ميلا طبيعيا لدى الإنسان، فإنه يقتضي تلقيه والمدوامة عليه حتى يكتسب الباحث

(1) عامر قندليجي، إيمان السمرائي، البحث العلمي (الكمي والنوعي)، دار اليازدري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 236.

(2) عامر قندليجي، إيمان السمرائي، المرجع نفسه، ص 236– 237.

(3) أسامة خيري، المرجع السابق، ص 117.

الشجاعة الأدبية، والنظرة المتفتحة، لأن التسليم بالوقائع كما يقول الفيلسوف سبيتوزا هو نوع من الجبن العقلي"[1].

وعليه نقد المصادر لا يمكن الاستغناء عنها كونها تتحقق من مصداقية المعلومات وبما أن مصادر المعرفة في البحث التاريخي تستند إلى ملاحظات غير مباشرة، وتتميز بأثرها القديم، فلا ينبغي للباحث أن يأخذ هذه المعلومات على أساس أنها تقدم وصفا موثوقا به للظواهر والأحداث، وبدلا من ذلك يجب على الباحث دراستها وفحصها للتأكد من أنها دقيقة وصادقة لمحتواها ذ، خاصة أنها تخضع لتفسيرات مقصودة أو غير مقصودة، بمرور الزمن ولكن يتأكد الباحث من صدق المعلومات التي حصل عليها ودقتها فإنه ينتقدها ويدرسها على مستويين هما: [2]

أ. النقد الخارجي أو الظاهري:

يهدف أساسا إلى تحديد هوية الوثيقة والتحقق من أصالتها وسلامتها من التحريف وتحديد زمان ومكان وهوية مؤلف الوثيقة، ترميم أصلها إذا خضعت إلى تغيرات وإعادتها إلى حالتها الأولى[3].

ويمكن إنجاز هذه العملية عن طريف طرح الأسئلة التالية:

- ما هو تاريخ الوثيقة؟
- من هو كاتب الوثيقة؟
- هل هو من كتب الوثيقة أو أملاها على شخص ما.
- إلى أي مدى تتوافق لغة وأسلوب الكتابة والخط وطريقة الطباعة في الوثيقة مع الأعمال الأخرى للمؤلف والفترة التي تمت فيها كتابة الوثيقة؟

(1) نصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000، ص 40.

(2) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001، ص 43.

(3) ماثيو جيدير، منهجية البحث، ترجمة مليكة أبيض، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، د س ن، ص 111.

- هل هناك تغيرات في الخطوط؟
- هل المخطوط هو الأصل أو نسخة من الأصل؟
- هل يحمل المؤلف بعض الأشياء التي كان ينبغي له أن يعرفها؟ حتى يتمكن الباحث من تتبع أصل الوثيقة أو الكشف عن تزويرها وتعديلاتها، يبدأ بدراسة محتواها ولغتها بعناية بناءا على معايير وأسس معينة مثل التأكد من حدوث أي تعديل أو تغيير على الوثيقة؟

ب – النقد الداخلي:

ويقصد به تقييم محتوى الوثيقة /وصحة ومعنى الكلام الموجود فيها ،والتأكد ومن دقتها وهو نوعين :

1 النقد الايجابي :

والهدف منه تحديد المعنى الحقيقي والحرفي للنص،وما يرمي إليه صاحبه،وهل حافظ على نفس المعنى في الوقت الحالي أم لا .

2النقد السلبي :

ويقصد به التعرف على مدى موضوعية الكاتب لمشاهدة الواقع بدراسة مدى خطأ أو تحريف الوثيقة ،كذلك مدى أمانته في نقل الواقعة ،وهل كان موضوعيا وصادقا ،أم شوه الحقائق ،وهل شاهد الحادثة أم سمع عنها ،ويلعب النقد السلبي دورا كبيرا في هذه المعلومات ،وكذلك معرفة ما السبب الذي أدى به إلى كتابة هذه الوثيقة والإحاطة بجميع ظروفه آنذاك . [1]

(1) محمد سرحان علي المحمودي ،مناهج البحث العلمي ،الطبعة الثانية،دار الكتاب ،صنعاء اليمن ،2019،ص55.

المحاضرة الثالثة :المنهج الوصفي :

أولا: مفهومه :

هو المنهج الذي يعمل على دراسة وتحليل الظاهرة من حيث كيفية وطريقة تكوينها وبنائها وعملها كما يصف طبيعة العلاقات المكونة لها أو تلك التي تربطها بظواهر أخرى "[1]. كما أنّ المنهج الوصفي هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الطاهرة أو الواقعة أو الظاهرة ،كما توجد على أرض الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا "[2].

وهو المنهج الذي يعمل على دراسة وتحليل الظاهرة من حيث كيفية وطريقة تكوينها وبنائها وعملها كا يعمل على وصف طبيعة العلاقات المكونة لها أو تلك التي تربطها بظواهر أخرى (3) كما يعتبر المنهج الوصفي المنهج الوحيد الممكن لدراسة بعض الموضوعات الإنسانية ،كما يستخدم في دراسة الظواهر الطبيعية المختلفة ، من مثل وصف المظاهر الفلكية والبيولوجية ،كما يقد فوائد كبيرة في فهم مختلف الظواهر الاجتماعية ،التاريخية والإنسانية ،وذلك بسبب تقدي حقائق ومعلومات وبيانات دقيقة عن واقع الظاهرة المدروسة [4]

كما أنّ المنهج الوصفي من أكبر المناهج لاحتوائه على عدد من المناهج الفرعية والأساليب المساعدة ،فهو أسلوب أو طريقة من طرق التفسير والتحليل بشكل علمي منظم ،وهو يرتكز على جميع معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة من أجل تحليلها وتحديد مميزاتها أبعادها ويقوم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي

(1) أحمد عبد الله اللحلح ،محمود أبو بكر ،البحث العلمي تعريفه ،خطواته ،مناهجه ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2002، ص51.

(2)عمار بوحوش ،محمد محمود الذنيبات ،البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،الطبعة 5،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2009،ص138.

(3)أحمد عبد الله اللحلح ،محمود أبو بكر ،المرجع السابق،ص51.

(4) فاطمة برماتي ،أهمية المنهج الوصفي والتاريخي في البحوث الأكاديمية لطلبة الآداب والعلوم الإنسانية ،جلة أفاق علمية ،الجلد 14 العدد03،2022،ص407.

يمكن تفسيره مع إيضاح حجم الطاهرة ودرجة تشابكها مع الظواهر الأخرى أو بشكل كيفي موضحا ميزاتها [1]

ثانيا :خصائص المنهج الوصفي:

إنّ الدراسات التي تهدف إلى وصف الظواهر من حيث تحديد وتحليل أبعادها وخصائصها وظروفها ومختلف العلاقات التي تربط بين أجزائها أو تربطها مع ظواهر أخرى ،وتتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات تجعل ن هذا المنهج مميز عن باقي المناهج العلمية الأخرى ،ويمكن إبراز خصائص المنهج الوصفي في النقاط التالية

– يهتم المنهج الوصفي بدراسة والتعرف على معال وإبعاد الطاهرة المدروسة وتحديد أساليب تواجدها على صورتها القائمة ، وإعطاء تفسير منطقي لذلك.

– يعتمد المنهج الوصفي في دراسته على تحليل وتفسير الحقائق القائمة حول الطاهرة في زمان ومكان محددين وهذا ما يجعله من أكثر المناهج استخداما في حقل الدراسات التاريخية.

– باعتبار المنهج الوصفي هادف إلى تحليل مكونات وإبعاد الظواهر وظروفها ،فانه يعتمد على مجموعة من الأدوات والأساليب التي تمكنه من جمع البيانات والحقائق حول الظواهر المدروسة وتحليلها وتفسيرها ومن بين تلك الأدوات نجد دراسة الحالات والدراسات الميدانية والملاحظات التجريبية . [2]

– كما أنّ المنهج الوصفي لا يعني فقط وصف لظاهرة بل يتعدى ذلك إلى إجراء تحليل عميق لمكوناتها وخصائصها وقياسها وتفسيرها والتوصل إلى توصيف دقيق لها وهو بالضبط ما نحتاجه في الدراسات التاريخية . [3]

(1) يوسف تمار ،أصول تحليل المضمون وتقنياته،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2017 ،ص06.

(2)عامر قندليجي ،إيمان السمرائي ،البحث العلمي الكمي والنوعي ،دار اليازوردي ،العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ،1009،ص206

(3)عامر قندليجي ،إيمان السمرائي ،المرجع نفسه ،206.

المحاضرة الرابعة: المنهج المقارن:

أولا: مفهومه

استخدم الإنسان المقارنة منذ القديم ، وهو يستهدف إيضاح شيء لسائل سأله،أو ليعبر بالمقارنة عن الحجم ،أو السعة ،أو الارتفاع أو الانخفاض ،أو الطول أو القصر ،فكثير من العارف يكتسبها الإنسان من المقارنة ،فلا غرور أن نجد جميع العلو الاجتماعية (علم التاريخ ،علم الاقتصاد،الانثوبولوجيا،علم السياسة) تستخدم المنهج المقارن ،بل الأكثر من ذلك فقد سيطر المنهج المقارن والتاريخي لقرون من الزمن ولم ينحسر دورهما إلاّ مع عشرينات القرن العشرين ،كما تقوم كما تقوم المقارنة في العلوم الاجتماعية مقام التجربة في العلوم الطبيعية وتحقق الكثير من وظائفها [1]

يعرف (ستيوارت ميل)المقارنة هي:" دراسة ظواهر متشابهة أو متناظرة في مجتمعات مختلفة أو هي التحليل المنظم لاختلافات في موضوع أو أكثر عبر مجموعتين أو أكثر "فالمقارنة في أوسع معانيها تعني ،ذلك النشاط الفكري الذي يستهدف إبراز عناصر التشابه والاختلاف بين الظواهر التي تجرى عليها المقارنة ، ومن ثم فان المقارنة تقتضي وجود سمات مشتركة بين الظواهر التي تجري عليا المقارنة ،إذ وجود قدر ن التشابه والاختلاف إذ لا مقارنة بين ظواهر تامة الاختلاف ،ولا الظواهر تامة التشابه .فالمقارنة الأصل فيها الوقوف على أوجه الشبه ووجوه الخلاف بين أحداث تاريخية معينة بقصد الكشف على دلالاتها ،فانه ليس من المتصور بحال أن تعقد المقارنة بين أحداث لا تشترك في حد أدنى من سمات أساسية نتخذها أساسا للمقارنة . [2]

(1) محمد شلبي ،المنهجية في التحليل السياسي،المفاهيم ،المناهج،الاقتراب،والأدوار،دار هومة ،الطبعة الرابعة ،الجزائر ،2002، ص70.

(2) نصر محمد عارف ، نظريات السياسة المقارنة ،رسالة دكتوراه ،جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،1995، ص68.

ولقد واكبت المقارن التطور البشري ،وان اختلفت مستوياتها ،فقد قارن(أريسطو) بين دساتير الدول (المدن اليونانية المختلفة)وكذلك فعل(نيكولا ماكيافيلي) في مقارنته لعناصر القوة والسياسة .في الدويلات الايطالية ،كما استخدم (طوماس هوبز) و(مونتيسكيو)المقارنة ،كما اعتمد ماركس المقارنة التي استمد منها البيانات والمعلومات من دراسته وخبرته في ألمانيا وفرنسا وانجلترا .وقد أجاد كل من (دي توكفيل)وجيمس باريس في دراستهما للولايات المتحدة الأمريكية ،لأنهما أغنيا فهمهما لأمريكا باعتمادهما البيانات المقارنة المشقة من خلفياتهما الأوروبية [1]

وقد كانت دراسة مورتون كابلان دراسة رائدة على صعيد هذا المستوى وكان منطقها ومبررها يتلخص كالتالي : "طالما يختلف عدد الدول ونمط سلوك الدول،وطالما تتنوع قدرتها العسكرية والاقتصادية على مدار التاريخ، إذن فان هناك نوع من الرابطة بين هذه العناصر على نحو يمكن معه التمييز بين ننظم هيكلية وسلوكية في فترات مختلفة ن التاريخ [2]

كذلك استخدم القران الكريم المقارنة للاتعاظ والاعتبار، وقدم صورا للمقارنة داخل الظاهرة الواحدة وما لحقها من تطور بفعل العوامل المختلفة أو لمقارنة ظاهرتين أو أكثر تشترك في سلوك معين . فعلى سبيل المثال:قد عرض علينا القران الكريم صورة تلك القرية في ماضيها وحاضرها متخذا من مفهوم الهلاك والدمار مجالا للمقارنة ،مرجعا سبب ذلك إلى الظلم حيث أنالظلم هو المتغير المسقل والهلاك هو المتغير التابع ،قال تعالى في كتابه الكريم"**واسئلهم** عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذتأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لايسبتون لا ياتيهم طذلك نبلوهم بما كانو يفسقون 163 واذا قالت أة منهم لم نعظون قوما الله مهلكم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون 164 فلما نسو

(1) HowardJ.,New directions comparative politics ,reviesed édition ,Boulder :westview press,1991 PP12,13 .

(2) يوسف بعيطيش ،المنهج المقارن في العلوم الإنسانية بديلا عن النهج المقارن،مجلة أبحاث،الجلد7،العدد 1،الجزائر ،2022، ص288.

ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء أخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون165"[1]

ثانيا : خصائص المنهج المقارن

1-يقوم المنهج المقارن على إجراء مقارنة بين ظاهرتين أو حالتين بغرض كشف أوجه التشابه والاختلاف أو تحديد دور وأثر ظاهرة أو تغير معين أسبابها ومكوناتها. [2]

2- ضرورة أن يتحلى الباحث في الدراسات التاريخية بالموضوعية والمصداقية وان يركز على الظاهرة التاريخية وليس على الاتجاهات الفكرية والإيديولوجية التي تحكم المرحلة التاريخية محل الدراسة [3]

3-أن يتم التعمق في تحديد أوجه التشابه والاختلاف وتحليل أثار ذلك على نتائج الدراسة.

4-أن لا تكون أوجه التشابه والاختلاف في الحالات محل الدراسة مخلة بالمقارنة ،أي هناك اختلاف بين الحالات إلى درجة يستحيل معها المقارنة بينها، بالإضافة إلى أنه يجب اختيار حالات أو وضعيات الطاهرة أو المرحلة التاريخية محل المقارنة

5-كشف الفروق من حيث الشد، النوع، المستويات، وتحديد أثرها على الظاهرة ,استخلاص أثر الظروف والعوامل على الطاهرة وصياغتها في شكل قانون علمي أو علاقة رياضية . [4]

(1) سورة الأعراف ،الآيات (163-165)

(2) يوسف تمار ،أصول تحليل المضمون وتقنياته،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2017 ،ص06.

(3) يوسف بعيطيش،المرجع السابق ، ص293.

(4) العربي بلقاسم ،ص135.

محاضرة : منهج تحليل المضمون

أولا: مفهومه

هو المنهج الذي يعتمد على تحليل الوثائق المرتبطة بموضوع البحث ،والتي يمكن حسرها في مجال الدراسات التاريخية في السجلات والوثائق الأرشيفية والصحف والمجلات القديمة بالإضافة إلى المخطوطات والنقوش الأثرية والتي تختلف في نوعها حسب الفترة الزمنية التي يتخصص فيه الباحث . [1]

وبعد اختيار الوثائق التي تكون محل الدراسة يبدأ الباحث في حقل الدراسات التاريخية ،بعملية الدراسة والتحليل مركزا على المعلومات التي تتضمنها الوثائق بوضوح. [2]

ثانيا: خصائص منهج تحليل المضمون :

يمتاز منهج تحليل المضمون بجملة خصائص يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

1 – التقليل من تدخل ذاتية المصدر البشري ،لأنّ الباحث مثلا عند تطبيقه في حقل الدراسات التاريخية يعتمد على الوثيقة مباشرة ولا يخرج على ما تضمنته الوثيقة فالتحليل يكون وفق مضمونها .

2– تبق المعلومات التي تتضمنها الوثائق الأرشيفية مثلا في حقل الدراسات التاريخية متوفرة كلما أكن ذلك،للتأكد منها ومقارنة نتائجها ،مع أمكانية الرجوع إليها كلما أراد ذلك،وذا ما يوفر هامش حرية للباحث لانّ المادة المطلوبة للدراسة متوفرة عنده ،ولكنه في نفس الوقت يحتاج إلى جهد مكتبي للعمل على الوثائق محل الدراسة . [3]

(1) دوقان محمد عبيدات وآخرون ،منهجية البحث العلمي القواعد ،المراحل والتطبيقات ،الطبعة الثانية ،دار وائل ،عمان ،الأردن ،1999، ص111.

(2) دوقان محمد عبيدات وآخرون، المرجع نفسه ، ص112.

(3) عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي أسسه ،مناهجه ،أساليبه،إجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ،عمان ،الاردن ، د.ت.ن، ص54.

3- حرية الباحث عند استعمال المنهج التحليلي ،فالباحث غير ملزم بوقت محدد أو أسلوب معين ،بل يستطيع فحص الوثائق متى أراد وكيفما أراد لأنّ المادة المطلوبة للدراسة متوفرة عندهى ،لكنه يحتاج الى جهد مكتبي . [1]

(1)عليان ربحي مصطفى ، المرجع السابق ، ص 54.

المحور الثالث: القواعد المنهجية في الاقتباس والتوثيق

- الاقتباس
- التوثيق

المحاضرة الأولى : الاقتباس.

أولا: مفهومه.

الاقتباس من العناصر المهمة التي يعتمد عليه البحث العلمي مهما كان نوعه لذا" يقصد به شكل الاستعانة بالمصادر والمراجع التي يستفيد منها الباحث لتحقيق أغراض بحثه ،أو أنه بمثابة استشهاد بأفكار وأراء الآخرين [1]

فالباحث يأخذ ما تعلق من مادة علمية من بحوث غيره ليضيف لبنه للمعرفة العلمية ،فهو إما مدعما لأفكاره أو ناقدا لغيره ،نقدا مبينا على أسس علمية صحيحة لذا يجب أن يدرس ما اقتبسه بكامل العناية والاهتمام حتى لا يخرج عن ضبط الأمانة العلمية ،والذي يعد مؤشرا من مؤشرات نجاح الباحث في بحثه من الناحية الموضوعية [2]

ثانيا: أنواع الاقتباس.

تتعدد أشكال الاقتباس وطرقه ،أثناء جمع المادة الازمة للبحث ،فيمكن للباحث ان يأخذ النصوص من المصادر كما هي دون حذف أو تغيير ،ويمكن له أن يأخذ الفكرة دون العبارة الحرفية للنص ،وتبعا لذلك نبين أنواع الاقتباس للنص كما يلي :ة

1- الاقتباس الحرفي المباشر:

ويقصد به إثبات الباحث أفكار غيره التي استعان بها في بحثه بشكل حرفي كما ورد في مصدرها الأصلي دون أي تبديل أو تغيير في كلماتها ،وهذا النوع من يلجأ إليه الباحث في حالة أهمية المادة المقتبسة وتعزيزها لمادة أو فكرة الرأي الذي يطرحه أو إذا غرضها نقد النص المقتبس ويجب أن يوضع النص المقتبس بين علامات الاقتباس إما قوسين صغيرتين أو شولتين بهذة الطريقة<< .....>> أو "....."ليدل على أنّ النص مقتبس اقتباسا مباشر

(1)عليان ربحي مصطفى ، المرجع السابق ، ص 54.

(2)عليان ربحي مصطفى ، المرجع نفسه ، ص 54.

ثم يسند إلى مصدره الأصلي ، مبينا كل البيانات المتعلقة به في ذلك بما في ذلك رقم الصفحة التي يوجد بها النص المقتبس [1]

ويلجأ الباحث في الاقتباس المباشر إلى تعبيرات المؤلف وكلماته خاصة إذا كانت تعبيرات المؤلف وكلماته ذات أهمية خاصة ،أو إذا كانت تعبيرات المؤلف المعتمد عليه قوية ومؤدية للغرض ،بالإضافة إلى الخوف من تحريف المعنى بالزيادة أو النقصان في حالة تغير الأسلوب ،خاصة إذا كان الموضوع ذو حساسية خاصة [2]

2 – الاقتباس غير المباشر :

يقصد بالاقتباس غير المباشر نقل الأفكار من الصدر وإعادة صياغتها بأسلوب جديد ولغة جديدة ،ع مراعاة عدم تشيه المعنى الأصلي أو تغييره [3]

كما أنه في حالة الاقتباس غير المباشر لا توضع علامات الاقتباس المبينة سابقا – القوسان الصغيران والشولتان – ويعتبر الاقتباس غير المباشر أحسن من الاقتباس المباشر لأنه يكشف قدرة الباحث على الفهم وبلورة أفكار الأخريين بأسلوبه الخاص بالإضافة إلى قدرته في التحكم في لغة البحث المستعملة .

(1) محمد عبيدات أخرون ،منهجية البحث العلمي (القواعد ،المراحل ، التطبيقات)،دار وائل ،الاردن 1999، ص167,

(2)عبد الوهاب ابراهيم ابو سليمان ،المرجع السابق ص91.

(3) محمد عبيدات و أخرون ،المرجع السابق ، ص168,

المحاضرة الثانية : التوثيق في البحث العلمي

أولا: مفهوم التوثيق في البحث العلمي .

إن إعداد أي بحث أكاديمي مهما كان نوعه يتطلب من الباحث الرجوع إلى مختلف راجع والمصادر والبحوث العلمية التي أجريت من قبل والاعتماد عليها في إعداد بحثه،وهنا لابد على الباحث الإشارة إلى هذه المراجع والمصادر المختلفة في بحثه والتي اعتمدها عند الاقتباس منها ،وهذا ما يسمى بالتوثيق ،ويقصد بالتوثيق إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترفا بجهد الأخريين وحقوقهم الفكرية ،كما يقصد به أيضا نسبة النص المقتبس أو الشاهد إلى صحابه ،أي إلى المصدر أو المرجع الذي نقلنا منه .

ثانيا :أهداف التوثيق في البحث العلمي :

يتضمن التوثيق في البحث العلمي جملة من الأهداف أهمها:

- الحفاظ على الأمانة العلمية
- تعزيز النتائج التي وقع التوصل إليها من خلال طبيعة المصادر والمراجع المعتمدة في البحث.
- بيان مدى حداثة المعلومات المعتمدة في البحث، استنادا إلى معلومات التوثيق الخاصة بالمصادر والمراجع
- الإسهام في التراكم المعرفي للعلوم الذي يعد إحدى وسائل تطويرها .
- الإسهام في بيان السرقات العلمية في توثيق المعلومات المنقولة عن الغير دون توثيق أو دون الإشارة إلى صاحبها [1]

(1) إيهاب الأخضر ، التوثيق في البحث العلمي،،مجلة العلوم الإنسانية ،المركز الجامعي علي كافي تندوف ،الجزائر ،2021، ص252

1- أنواع التوثيق :

تختلف أنواع التوثيق حسب طريق التوثيق التي يعتمدها الباحث ،لكن تجدر الإشارة أنه لاتهم الطريقة المعتمدة من قبل الباحث بقدر ما أنّ الباحث مطالب باعتماد نفس الطريقة في مجمل بحثه ،دون المزج بين نوعين من طرق التوثيق في نفس البحث ،لكن ما يمكن ملاحظته هو في بعض الأحيان تفرض طريقة معينة على الباحث عند إعداده لبحثه كالبحوث التي يتم نشرها في بعض المجلات العلمية ،حيث تحدد المجلات طريقة التوثيق، وهنا على الباحث الالتزام بطريقة التوثيق المفروضة من قبل الجهة العلمية [1].

أ-طريق توثيق الإشارات الرقمية :

تعرف هذه الطريقة كذلك بطريقة التوثيق في الحواشي ، وهي الأكثر انتشارا وشيوعا وتقوم هذه الطريق على وضع الباحث رقما في نهاية كل اقتباس ويستمر الباحث في ترقيم الاقتباسات بطريقة متسلسلة ،وتجدر الإشارة إلى وجود صنفين في طريقة توثيق الإشارات الرقمية .

الطريقة الأولى:

وتتم عن طريق إعطاء أرقام متسلسلة لمختلف الاقتباسات حتى نهاية البحث ،م تجمع وتوضح مختلف المعلومات عن كل مرجع من المراجع المعتمد عليها في الاقتباس .

الطريقة الثانية :

تسند أرقام مسلسلة لكل الاقتباسات التي وردت في البحث ،ويوضح المعلومات عن كل مرجع او مصدر في أسفل الصفحة ،وفي الصفحة التالية يتم اعادة الترقيم التسلسلي من جديد للاقتباسات وهكذا حتى نهاية البحث ،اين تجمع جميع المراجع التي وردت في البحث

(1) مصطفى عليان ربعي ،عثمان محمد غنيم ،أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان 2010، ص13.

،ثم يقع ترتيبها هجائيا في قائم تحتوي على المعلومات الكاملة عن كل مرجع من المراجع المعتمدة [1]

كما أنّ المعلومات التي تقدم عن المصدر أو المرجع تختلف حسب نوع المرجع الذي اعتمد عليه الباحث في عملية الاقتباس ،فعلى سبيل المثال المعلومات التي توثق عن علبة أرشيفية تختلف عن المعلومات التي توثق عن مخطوط محقق ،وتختلف عن المعلومات التي توثق عن كتاب أو مقال في مجلة محكمة .

الكتب :

إذا ما وقع الاقتباس من كتاب فانّ المعلومات التي تخص هذا المرجع تكون على النحو التالي:

اسم المؤلف ،عنوان الكتاب ،الجزء إذا توفر ،الطبعة إذا توفرت ،دار النشر ،سنة النشر ،الصفحة ، و الصفحات .

مثال توضيحي :

رمضان بورغدة ،الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص ،الطبعة الأولى ، دار بونة للبحوث والدراسات ،2012،ص126.

المجلات العلمية :

تختلف طريقة توثيقها في البحث عن الكتب وتكتب على النحو التالي :

اسم صاحب المقال ،عنوان المقال،اسم المجلة ،رقم المجلد ،رقم العدد ،مكان إصدار المجلة ،التاريخ ،رقم الصفحة .

مثال توضيحي:

حسن بومالي، التحضيرات المادية والبشرية لاندلاع الثورة المسلحة ،مجلة الذاكرة الوطنية ،العدد الثالث ،السنة الثانية ،الجزائر ،1995،ص 5 .

(1) كمال اليازجي ،إعداد الأطروحات الجامعية ،دار الجبل ،لبنان ،د س ن، ص16.

الرسائل و الأطروحات الجامعية :

إذا عمد الباحث إلى الاقتباس من الرسائل الجامعية في بحثه ،فان المعلومات التي يجب ان يوفرها الباحث في التوثيق تكون على النحو التالي :

اسم الباحث ،عنوان الرسالة أو الأطروحة ،نوع الرسالة ماجستير أو دكتوراه،التخصص أو الشعبة ،اسم الكلية ،اسم الجامعة والسنة الجامعية التي ستقدم فيها الرسالة أو الاطروحة وصفحات الاقتباس

مثال توضيحي :

هاشمي كوثر ،جاك سوستال والثورة الجزائرية ،أطروحة دكتوراه ،قسم التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 اي 1945 قالمة ،2017، ص12.

المؤتمرات العلمية :

عندما يعمد الباحث الى الاقتباس من المداخلات التي تقدم إلى المؤتمرات العلمية فعلى الباحث أظن يوفر المعطيات التالية عند التوثيق والتي تتمثل في :

اسم صاحب المداخلة ،عنوان المداخلة ،اسم المؤتمر ،تاريخ المؤتمر ،صفحات الاقتباس.

الجرائد اليومية

يتم توثيقها في البحث على النحو التالي :

اسم صاحب المقال ،عنوان المقال ،عنوان الجريدة ،العدد،التاريخ (اليوم الشهر ،السنة)

المواقع الالكترونية

توثق في متن البحث كغيرها من المراجع بذكر الاسم واللقب والسنة ةوالنشر والعنوان ويتم ذكر " تم الإطلاع عليه من موقع مع ذكر الموقع بعد العنوان كمايجب وصف نوع المرجع (خبر،تعليق ،أو مقال ...) [1]

(1) كمال اليازجي ،إعداد الأطروحات الجامعية ،دار الجبل ،لبنان ،د س ن، ص16.

المحور الرابع الجوانب الشكلية والتنظيمية لإخراج المذكرة في شكلها النهائي

- الفهارس والملاحق
- المقدمة الخاتمة

المحاضرة الأولى: الفهارس والملاحق.

على أساس الأهمية التي يكتسبها قسم الفهارس من بين سائر أقسام البحث العلمي يتعين علينا قبل البدىء في الخوض في جزئيات هذا الموضوع الوقوف على معناه اللّغوي والاصطلاحي .

أولا: المدلول اللغوي للفهارس:

قال الزّركشي في تعليقه على ابن الصلاح يقولون: "فهرسة بفتح السين وجعل التاء فيه للتأنيث ويقفون عليه بالهاء "،والصواب كما قاله: ابن مكي في تثقيف اللسان "فرست بإسكان السين ،والتاء فيه أصلية ،ومعناه في اللغة جملة من العدد للكتب ". واستعمل فيها الناس فهرس الكتب يفهرسها فهرسة، وقال الخوارزمي" هو كتاب ودفاتر تذكر فيه الأعمال ويكون في الديوان وقد يكتب فيه أسماء الأشياء "[1]

أما من حيث النطق فانها تنطق بطرق مختلفة ،أكثره شيوعا فتح الفاء والراء ،وتسكين الهاء ،كم تنطق بكسر الفاء والراء ،والتاء قد تكون مفتوحة أو مربوطة ،ومن المصادر ما أجاز بأن تكون هذه التاء الأخيرة هاء ،وقد اشتق منها الفعل فهرس ،يفهرس ،والمصدر فهرسة [2] ويقابلها في اللّغة العربية كلمات أخرى مثل قائمة ،لائحة ومسرد [3]

(1) عبد الحي عبد الكبير الكتاني ،فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ،تحقيق إحسان، عباس ، الجزء الأول ،الطبعة الثانية ، دار الغرب الإسلامي بيروت ،1982 ، ص70.

(2) عبد الكريم طموز ،فهارس البحث العلمي ،تعريفا ،تطورا وإعدادا ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد1، الجلد 4،المركز الجامعي علي كافي تندوف ،الجزائر ،2020 ،ص 160 .

(3) حفضاوي سعيد،أجزاء البحث العلمي ،ماهيته وضروریاته ،بحث مقدم في المؤتمر الدولي منهجية البحث العلمي وتقنياته ،إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية ،الجزء الأول ،إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية ،برلين ألمانيا ،2022، ص275,

ثانيا : المدلول الاصطلاحي لكلمة فهرس

الفهرس هو قائمة تحتوي على محتويات كتاب معين أو بحث علمي معين ،حيث يعرض فهرس الكتاب أو المجلة محتوياتها حسب تسلسل وروده فيه[1]

والفهارس كذلك هي مجمل القوائم التي تجمع وترتب ما احتواه الكتاب أو العمل العلمي من أسماء للأعلام والكتب والبلدان والقبائل وغيرها مما يمكن أن يشكل فهرسا ذا قيمة علمية وفنية [2]

ثالثا :مراحل تطور مفهوم الفهرسة ,

خلت مؤلفات الأوائل من علمائنا ومصنفينا العرب والمسلمين من الفهارس ،وقد استعملت هذه الكلمة قديما من لدن ابن النديم ،صاحب كتاب الفهرست ،وقد كانت كلمة فهرس في تراثنا العربي تطلق على الفهارس والبيبليوغرافيا [3]وقد استخدم ابن النديم مصطلح فهرست ،وعني به من خلال جمع وترتيب كل أصدر من الكتب العربية في زمنه باختلاف تخصصاتها من أديان وفقه وتاريخ وأدب وغيرها ،فيعتبر عمله من باب بيبليوغرافيا الكتب والمكتبات مع أنها تصب في نفس المنحى المنهجي لهذا المصطلح [4]

ففي المراحل الأولى ،كما كما يظهر جمعت لفظة فهرست بين البيبليوغرافيا وغيرها من المفاهيم الأخرى ،وما تدل عليه اللفظة اليوم من مفاهيم ،ثم أخذت الحدود بينها تتضح يوما بعد يوم ،وبدأ مفهوم كل منهما يستقر في الأذهان متميزا عن الأخر[5]

---

(1) عبد الستار الحلواجي ،فن الفهرسة المصطلح والحدود،ندوة قضايا المخطوطات ،معهد المخطوطات العربية ،القاهرة ،1999،ص28,

(2)عبد الكريم طموز، المرجع السابق، ص161 .

(3)المرجع نفسه، ص161 .

(4) نفسه، ص161 .

(5)عبد الستار الحلواجي ،المرجع السابق، ص28 .

وأما صورة فهرس الموضوعات والفهارس الفنية على النحو الذي هو مستعمل في عصرنا الحالي ،فلم نراه عند المتقدمين ،إذ لم يكن ترتيب مواد الكتاب ترتيبا مفصلا بشكل فهرست أمرا معروفا عند علماء المسلمين [1]

وغياب هذه التقنية لدى المتقدمين أمر تدل عليه مخطوطات التراث العربي عبر العصور ،اذ لم يستخدمها أسلافنا مع استخدامهم للمصطلح في صور أخرى كما سبق ذكره ،ويعود هذا لغياب الترقيم الذي يعد أساسا لصناعة الفهرس [2]

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أنه قد أخذ يطهر في مؤلفات العصور المتأخرة للعلماء العرب ما يشبه الفهرست (3) فقد أعد الذهبي فهرسا بأسماء الأعلام الواردة في كتاب ابن حيان "الثقات "وكذلك فعل نجم الدين ابن فهد 1840 وضع فهارس لكتاب ابن النعيم حلية الأولياء ،ولكتاب عياض ترتيب المدارك ،وقال إن غايته هو تيسير استعمال هذه الكتب لدى القارئ [4]

رابعا: أنواع الفهارس وأشكالها .

يصنع الباحث لتاليفه من الفهارس ما يقتضيه تخصص وموضوع التأليف،والقاعدة والأساس في ذلك كلها لتبين مواطن قضايا وأفكار من خلال تحديد مواضع مواضيع ألفاظ ومصطلحات أسماء لها علاقة بتلك القضايا والأفكار [5]

ومجل القول أن إلى أن الكتاب يحتاج إلى عدد من الفهارس كما ونوعا ،ويختلف ذلك

(1) فرانتزل روزينتال ،مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ،ترجمة أنيس فريحة ،دار الثقافة ،بيروت ،1961،ص12.

(2)عبد الكريم طموز،المرجع السابق ، ص161 .

(3)المرجع نفسه، ص163 .

(4) فرانتزل روزينتال،المرجع السابق ، ص112.

(5)عبد الكريم طموز ،المرجع السابق ، ص164.

موضوعه ففهرس كتاب في التاريخ يختلف عن فهرس كتاب في الأدب أو الحديث أو لفقه ومع ذلك فان هناك قدر مشترك من الفهارس في أغلب الكتب [1]

ولذلك تعددت الفهارس وتعددت أشكالها ومما تجدر إليه الإشارة منها ما يلي :

أ- **القسم الأول: فهرس المواضيع**

وهو الذي يجب أن لا يخلو منه كتاب ،فهو المفتاح الأساسي لما يتضمنه الكتاب ،له مسميات أخرى غير كلمة فهرس أو فهرسة المواضيع منها: محتويات الكتاب ،مسرد مواضيع الكتاب ،ثبت محتويات الكتاب [2]

يأتي دائما في نهاية الكتاب،أحينا في أوله،ويجب وضع أرقام الصفحات فيه بعد طبع كل صفحات أوراق العمل المؤلف ،ويجب أن يحرر بعناية وعلى درجة عالية من الإتقان والضبط،وجودة فهرس الموضوعات وإتقانها تقاس بحسن دلالتها على محتواه سرعة وصوابا[3]

ب - الفهارس الفنية

هذا النوع الثاني من الفهارس التي تذيل بها بعض الكتب ليست فهارس بالمعنى الاصطلاحي ،وإنما هي كشافات تحلل محتويات تلك الكتب ،وتستخرج ما في بطونها من جزئيات تسردها مرتبة على حروف المعجم [4]

وهي كثيرة الأنواع مختلفة الفنون والمجالات

- فهرس الآيات الواردة في البحث
- فهرس الأحاديث الواردة في البحث
- فهرس الأعلام الواردة في البحث

(1)ألغرباني الصادق بن عبد الرحمان ،تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث ،دار ابن حزم بيروت ،2006، 137.

(2)عبد الكريم طموز ،المرجع السابق ، ص165.

(3) ألغرباني الصادق، المرجع السابق ، ص137.

(4)عبد الكريم طموز ، المرجع السابق ، ص166.

- فهرس أسماء الدول الواردة في البحث
- فهرس أسماء القبائل والأجناس والفرق الواردة في البحث

أما ترتيب الفهرس مع غيره من الفهارس في البحث العلمي ،فان المنهج المنطقي تقديم أم الفهارس وأشدها مساسا بموضوع الكتاب [1]

خامسا:أهمية الفهارس وقيمتها العلمية .

تتضح أهمية الفهارس في أنّ الكتاب أو البحث الذي يخلو من فهرس الموضوعات يعتبر بحثا ناقصا من أهم جزء فيه ،فهو مفتاح البحث ودليل التوجيه ،إذ يعتبر فهرس الموضوعات مفتاح البحث وإذا ضاع المفتاح قلت القيمة .أما بالنسبة للمطالع فانه يوفر له من الوقت ما لا يتوفر له عند انعدام الفهرس ونحن في عصر أحوج ما نكون فيه إلى اختزال الوقت إنفاقه في أنفع الأمور [2]

ومن أهم ما تقدمه الفهارس التوجيه إلى أفكار جزئية تخص القارئ،يحتويها الكتاب ،لم يكن ليقتنصها لولا وجود الفهرس ،ذلك أنّفي البحوث الكثير من المعلومات والأسماء التي تأتي عرضا واستطرادا ،والباحث قد يكون في أمس الحاجة إلى هذه المعلومات،ولكن كيف يعثر عليها وكيف يرجع إليها، عند الضرورة ما لم يكن لها مثل هذه الفهارس المفصلة ،لهذا فان كل بحث يخلوا من الفهارس أو ينجز دون فهارس وافية ،يعتبر جناية عليه وعلى القارئين ،إذ لا يعقل أن نقرأ بحثا طويلا أو كتاب في عدة أجزاء بحثا عن علم أو نص تائه بين مئات الصفحات [3]

(1)عبد المجيد دياب ،تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ،دار المعارف ،القاهرة ،1993، ص286.

(2)عبد المجيد دياب ،الرجع نفسه ، ص286.

(3)عبد المجيد دياب ،المرجع السابق، ص286.

المحاضرة الثانية:

الملاحق

أولا : مفهوم الملاحق .

هي الوثائق والدعائم التي اعتمد عليها الطالب أو الباحث في موضوع بحثه،والتي بإمكانها أن تكون سند معرفي أو إحصائي وغيرها والتي تزيد في مصداقية الموضوع فيه ترقم وعنون وتوضع في أخر البحث وفق أرقامها ونسلسلها في البحث ،فالملاحق تتضمن معلوماته إضافية لا مجال لعرضها في متن البحث لتفادي الحشو ،وتشمل الملاحق كل ما يراه الطالب ذو أهمية لإطلاع القارئ عليه ومن بنها :

- الاستبيانات والاختبارات
- الرسوم التوضيحية
- الخرائط
- المعاهدات والاتفاقيات
- رسومات بيانية [1]

كما تعرف الملاحق على أنها مواد مساعدة قد تربك القارىء إذا ما وضعت في متن التقرير مثل قائمة المقابلات ،صور الخطابات ،الاستمارات ،جداول المقابلة ، وإذا كانت الملاحق كثيرة ينبغي أنّ نصنفها في مجموعات ،وترقم وتدرج في فهرس المحتويات [2]

فالملاحق هي عبارة عن صفحات إضافية توضع قبل قائمة المصادر والمراجع لانه من المحتمل أن يعتمد الباحث على مصادر ومراجع في تهيئة هذه الملاحق ضمن الموضوع المدروس [3]

(1) حفظاوي السعيد، المرجع السابق،ص 270.

(2)عبد المطلب أحمد غانم ،دليلا تنمية مهارات البحث الاساسية ،برنامج تدريبي للباحثينفي حقل علم السياسة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،مركز البحوث والدراسات السياسية ،2004، ص166.

(3)المرجع نفسه،ص167.

ثانيا :خصائص الملاحق

– أن يكون الملحق تكميليا ومساعدا ، بحيث يقدم إضافة علمية وعملية للموضوع البحث ،ولا يمكن إدراجه في مضمون البحث لطوله أو لعدم انسجامه مع النص وذلك للحفاظ على حجم البحث تجنبا للإخلال بالتوازن الشكلي والموضوعي للبحث [1]

– يجب على الباحث ترقيم الملاحق وعنونتها وذكر مصدرها والإشارة إليها في متن الدراسة ،وفي الموضع المناسب لسياق البحث . [2]

– يحب أن تكون الملاحق وظيفية وذات قيمة علمية بحيث تكون كإضافة نوعية في البحث ،على أن تتسم بالوضوح ، فاللاحق الغير واضحة والغير مقروءة تنقص من القيمة العلمية للبحث ،كما يجب أن تكون على صلة مباشر بالموضوع وتكون فعلا عملية في تفسير جزء منه أو إضافة معلومات نوعية في احد العناصر

(1)حفظاوي السعيد، المرجع السابق،ص 270.

(2)حفظاوي السعيد، المرجع السابق،ص 270.

المحاضرة الثالثة :

ضوابط الطباعة و الإخراج النهائي للمذكرة

أولا: ضوابط الطباعة:

يتوجب على الطالب أن يلتزم بضوابط الطباعة عند إعداد مذكرته و من أهم هذه الضوابط ما يلي:

1- اللغة:

- ✓ تكتب المذكرة باللغة العربية على أن يلتزم الطالب بقواعد اللغة و أصول الكتابة.
- ✓ الاهتمام بالمراجعة اللغوية و التأكد من عدم وجود الأخطاء اللغوية و المطبعية.
- ✓ استخدام الكلمات المباشرة و الجمل القصيرة مع التقليل من المحسنات اللفظية كالاستعارة و الكناية و المجاز لأنه بحث علمي.

2- علامات الترقيم:

لأجل سلامة أي عمل و إخراجه بشكل واضح يجب على الطالب الاتزام بعلامات الترقيم لأن هذه العلامات تدل على فهم الطالب لما يكتبه، كما تسهل الفهم و الإدراك عند سماع الكلام ملفوظا أو قراءته مكتوبا. [1]

(1) محمد عبد الفتاح الصريفي، الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر ،د م ن،2002، ص27.

2-1 علامات الوقف:

العلامة	استخدامها
النقطة (.)	✓ في أواخر الجملة التامة ✓ بعد اختصار الكلمات ✓ في التوثيق
الفاصلة (،)	✓ بين الجمل القصيرة تامة المعنى ✓ بين كلمات عديدة، صفات، أسماء ✓ بعد أرقام السنة حيث يبتدئ بها الجملة أو بعد الشهر، اليوم
الفاصلة المنقطة (؛)	حين يعتمد الباحث على أكثر من مصدر للفكرة الواحدة، أي تدوين بين المصادر.
النقطتان (:)	✓ في التوثيق ✓ قبل ضرب الأمثلة ✓ قبل تعداد النقاط أو العناصر في أمر ما
علامات الحذف (...)	✓ للدلالة أن هناك حذفا في الاقتباس الحرفي. بدلا من عبارة " إلى آخره" في سياق الحديث عن شيء ما.
الشريطة (-)	✓ بين رقمين متسلسلين أو غير متسلسلين في تدوين رقم الصفحات ✓ بعد العدد و المعدود لفظا أو رقما مثل: أولا-ثانيا- -1 -2
علامات التنصيص " "	✓ حول الاقتباس ✓ حول جمل القول
القوسات ( )	✓ حول الأرقام الواردة في متن الموضوع ✓ في التوثيق
المعقوفتان [ ] أو القوسان المركنان	✓ حول كل زيادة تقع في الاقتباس الحرفي.

(الصيرفي،المرجع السابق ،ص31)

2-2 الأرقام:

أ-ترقيم المذكرة:

- الإهداء، الشكر، الفهرس، لا تحسب و لا ترقم.
- المقدمة ترقم هجائيا(أ، ب، ث، ث) و تحسب.
- الفصول من التمهيد إلى الخلاصة ترقم و تحسب.
- الخاتمة تحسب و ترقم.
- المراجع تحسب و ترقم.
- الملاحق تحسب و ترقم.
- الغلاف الخارجي أي الواجهة (la page de garde) و الورقة البيضاء لا تحسب و لا ترقم.
- ترقيم صفحات المذكرة يكون أسفل الصفحة و يكون وسطيا و بسيطا (لا يوضع أي شيء).

ملاحظة: العوازل (les intercalaires) بين كل عنصر و آخر من عناصر المذكرة تحسب و لا ترقم.

ب - ترقيم العناوين:

الترقيم الخاطئ للعناوين يترتب عليه تداخل العناصر و إرباك القارئ و عدم معرفته ما هو رئيسي و ما هو فرعي لذا ينبغي مراعاة التمييز بينهما عند الترقيم و مع ضرورة اتباع طريقة واحدة للترقيم على مستوى المذكرة ككل.

3- الجداول و الأشكال:

أ- الجداول: يراعى عند إعداد الجداول ما يلي:

– أن يكون عنوان الجداول مختصرة و شاملا يوضع فوق الجدول و يعطي رقما متسلسلا من بداية المذكرة إلى نهايتها.

– الجدول وحدة متكاملة بذاته و لا يحتاج إلى قراءة ما في المتن لفهمه، لذا يراعي أن يكون منظما تنظيما سهلا و أن يحوي جميع المعلومات اللازمة لفهمه و إذا كانت هناك أي اختصارات يحتاج لها القارئ لفهم الجدول فتورد في ملاحظة تحتية.

– حدود الجدول هي حدود الحد المسموح به للطباعة في الصفحة الواحدة مع احترام الهوام

– يكتب مصدر الجدول أسفله، و يراعي توثيق المصدر كاملا سواء كان المصدر عربيا أو أجنبيا. [1]

ب الأشكال: يراعي عند إعداد الأشكال ما يلي:

– أن تكون الأرقام و البيانات أو أية معلومات مكتوبة على الشكل أو الرسم البياني واضحة و بحجم يمكن قراءته بسهولة.

– أن يكون عنوان الشكل مختصرا و شاملا و يوضع أسف الشكل.

– الحدود النهائية لأي شكل أو رسم بياني هي حدود الجزء المطبوع من الصفحة فقط و لا تتدخل الهوامش ضمن ذلك و تعطي رقما متسلسلا من بداية المذكرة.

–يمكن أن تتضمن الأشكال صورا ملونة في المطكرة.

يكتب مصدر الشكل أو الرسم أسفله و أسفل العنوان، و يراعي توثيق المصدر كاملا. [2]

(1) جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا ،دليل كتابة رسائل الماجستير ،كلية الملك عبد الله الأول للدراسات العليا والبحث العلمي ،الملكة العربية السعودية،2020،ص31.

(2)جامعة الأميرة سمية ،المرجع السابق ،ص33.

ثانيا: الإخراج النهائي للمذكرة:

1- مخطط تنظيم المذكرة:

- الغلاف الخارجي و هو نسخة عن ورقة الواجهة يكون في ورقة سميكة تحتوي عن معلومات تخص المؤسسة المكونة و معلومات مرتبطة بالتكوين، عنوان البحث، اسم الطالب، اسم المشرف، السنة الجامعية، و يكون الغلاف أبيض. ودون زخارف[1]

(1)جامعة الأميرة سمية، المرجع السابق ،ص34,

المحاضرة الرابعة: المقدمة ،الخاتمة ،الملخص

أولا : المقدمة:

1- مفهوم المقدمة :

هي عملية تقديم واضحة للموضوع المدروس ،وبند هام في خطته ،تحلرر باسلوب علمي ،وتعطي صورة مصغرة عن البحث 1)

فالمقدمة تعتبر واجهة البحث ،فلابد أن تكون قوية ومتسلسلة الأفكار ،واضحة الأسلوب ،متماسكة المعني تستميل القارىء وتجلب انتباهه2)

فهي أخر شيء يكتب في البحث أول شىء يقرأ فيه ، بحيث تعطي للقارىء صورة علمة عن البحث ، في وقت وجيز

وتوضح للقارىء النقاط التالية :

- موضوع البحث
- تكتب بأسلوب بسيط وواضح
- إن تجعل القارئ مستمتعا ومستفيد في أن واحد

ان تحوي جمل تشد انتباه القارئ وتدفعه للقراءة وان يبتعد البحث عن الذاتية والتحلي بروح الموضوعية

ومن أكثر شروط المقدمة العلمية أن تكون مرتبطة بموضوع البحث،متصلة [3]بأغراضه ومقاصده،منبئة عن حقائقه وأفكاره.

(1)جامعة الأميرة سمية ، ص34.

(2) المرجع نفسه، 34.

(3)نفسه، ص 35.

وهذا أر طبيعي فالبدايات دوال على ما وراءها وتوطئة لا بعدها،فهي ابدا تمهيد متصل بأغراضه وقاصده ،منبئة عن حقائقه وأفكاره [1]

والمقدمة في الأصل صفة، ثم استعملوها اسما في كل ما وجد فيه التقديم ، نحو مقدمة الجيش ،ومقدمة الكتاب ومقدمة الدليل والقياس [2]

وتتكون المقدمة من العناصر التالية :

أحصى الباحثون جلة من العناصر الفنية التي تتألف منها المقدمة البحثية مع الإشارة إلى اختلافها في الحكم ،بحسب الأهمية،فمنها ما هو في رتبة المستحب ،مثل عناصر الدباجة (البسملة ، الحمدلة ،والتصلية) والصعوبات ،واسم الباحث،ومنها ما هو واجب متعين ، كالإشكالية والخطة ونهج البحث [3]

وليس الغرض من المقدمة معاجة الموضوع والحسم في نتائجه ،وانما غايتها التقديم والتوطئة ،ولذلك يشترط فيها أن تكون خالية من الأحكام النهائية والتفاصيل الدقيقة

ثانيا : الخاتمة

وهي الجزء الرئيسي الثالث والأخير في البحث ،فيه يختم الباحث بحثه ،لذا فهي تضمن عرض النتائج المتوصل إليها ،والحلول المقترحة لمشكلة البحث ،وتتضمن خاتمة البحث العناصر التالية :

- يقوم الباحث باستعراض ملخص صغير عن بحثه يستعرض من خلاله أهم النقاط ولعناصر التي تم تحليلها ودراستها في متن البحث
- كما يحب على الباحث تقديم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث ،حيث تكون هناك نتيجة رئيسية توافق الإشكالية الرئيسة للبحث ،ونتائج رئيسة كل منها يقابل إشكالية

(1) أحمد ذيب ، حقيقتها ،عناصرها ،وشروطها , مجلة البحوث والدراسات ،الجلد 19،العدد 2،الجزائر ،2022،ص455.

(2) احمد ذيب ،المرجع نفسه، 447.

(3)المرجع نفسه، ص458.

رئيسية ،كما يجب أن تكون النتائج موضوعية ودقيقة الصياغة ومنطقية وتعبر أحكام وعلاقات متوصل إليها بأسلوب علمي تحليلي .

خاتمة

خاتمة :

انطلاقا ما سبق يمكننا ان نخلص الى جملة ن النقاط :

- إنّ قياس منهجية إعداد مذكرة يعتبر قياس محوري ، واستراتيجيا ذ ا صح التعبير

اذ له الفضل الكبير في توجيه الطلبة وصقل مواهبهم العلمية والمعرفية

فالبحوث العلمية المتميزة لا يمكن الوصول إليها وانجازها دون الاستعانة بمنهجية مضبوطة ورصينة ،وكلما زادت تطور البحث العلمي ،كلما كانت الحقائق والمعارف المكتشفة أكثر دقة وتطورا ، لذلك نجد أن، كل الطلاب والباحثين بمختلف مجالاتهم مطالبين بدراسته ومعرفة أسسه ومبادئه وتقنياته من اجل إدراك الحقائق وفهم القضايا المرتبطة بمجال تخصصه ودراساتها بأسلوب علمي أصيل .

كما الدراسات التاريخية شأنها في هذا شأن بقية العلوم والدراسات الأخرى، تحتاج إلى خطواتها العملية وشكلها النهائي من خلال الالتزام بضوابط منهجية،التي حددها المختصون في حقل الدراسات التاريخية خاصة، أولا لإثبات علمية هذا التخصص التي نفاها عنه العديد من المختصين في مجال العلوم التقنية ،معتبرين التاريخ لا يعدو أن يكون علما وانه لايمكن تطبق خطوات المنهج العلمي عليه و التي حصروها في الملاحظة والتجربة والاستنتاج ،لكن المفكر فيكو الايطالي استطاع أن يفند هذه الادعاءات ويثبت علمية التاريخ من خلال تتبع خطوات منهجية دقيقة ومضبوطة ترسم ملامح العلمية فيه ،لهذا إتقان التقنية المنهجية في حقل الدراسات التاريخية والتقييد والالتزام بها يعد ضرورة لا يمكن التخلي عنها بل أنها أساس العملية البحثية من الأساس

قائمة المصادر و المراجع:

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية :

- طارق عبد الفتاح الشريعي، مبادئ علم الاقتصاد، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2006.

- (طالع عاطف علي المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت الطبعة الأولى 2006 .

- سامي محمد ملحم، البحث العلمي (تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الحديثة)، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2002.

- عبد الحميد سيد وآخرون، علم النفس العام، مكتبة ،غريب القاهرة، الطبعة الثالثة 1990 .

باشلار، الفكر العلمي الجديد، ترجمة: عادل العوا موفم للنشر ، 1994 .

- محمد علي محمد علم الاجتماع والمنهج العلمي – دراسة طرائق البحث واساليبه، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986 .

-حسين عبد الحميد رشوان أصول البحث العلمي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2003.

-محمد مزيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق، جدة، 1987.

ايمن المصري أصول المعرفة والمنهج العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2010.

- سامى ملحم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2002.

-أحمد عبد الله اللحلح مصطفى محمود أبو بكر ، البحث العلمي) تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الاحصائية) الدار الجامعية، الاسكندرية ، 2002.

-سامية محمد جابر، علم الاجتماع العام، دار النهضة العربية، بيروت، 2003.

-كامل المغربي، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2002.

-أجون ديوي، منطق نظرية البحث، ترجمة زكي نجيب محمود، دار المعارف، القاهرة، 1969.

-العربي بلقاسم فرحاتي ،البحث العلي بين التحرير والتنطي والتقنيات ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،2011.

-فضيل دليو ،مدخل الى منهجية البحث العلمي ،منشورات لورا ،مخبر الاستخدام والتلقي في الجزائر ،طبعة الكترونية ،الجزائر .

-محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، ط2، دار هومة، للطباعة والنشر، الجزائر، 2014.

-عمار الطيب كشرود، البحث العلمي ومنهاجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية، عمان، الأردن، 2007.

-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1994.

-عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ط2، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1986.

-سامح سعيد عبد العزيز، خطوات البحث العلمي، دار النفائس، لبنان، 2010.

( )فطوم بلقبي باية سيفون ،خطوات بناء إشكالية البحث ،مجلة منارات ،المجلد 3،العدد 2، الجزائر ،2021 .

-فطوم بلقبي باية سيفون.

-يوسف تمار، الأخطاء المنهجية في الدراسة الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، العدد 1، المجلد 6، جوان 2023.

-ملاح مراد، فوزية هادي، طرائق البحث العلمي، تصميماتها وإجراءاتها، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2002.

-عبد الغالي بشير، الأخطاء المنهجية في إعداد الرسائل الجامعية، مجلة الآداب واللغات، العدد 1، المجلد 18، 25 نوفمبر 2018.

-سيد الهواري، دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 2004.

-أحمد ذيب، تصميم الخطة البحثية -دراسة في البنية والمنهج-، مجلة الشهاب، العدد 2، المجلد 08، 2022.

-محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد، المراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999.

-فوزي عبد الخالق، علي إحسان شوكت، طرق البحث العلمي .

-شميشم رشيد، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية، الجزائر، 2006.

-عبد الإله بنمليح، محمد واستيفو، مناهج البحث في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، (البحث التاريخي أنموذجا)، دار رؤية للنشر، القاهرة، 2007.

-أسامة خيري، مناهج البحث، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

-محمود مؤلفين، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم المنهجية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2019.

- محمد يعيد رمضان البوطي ، كبرى اليقينيات الكونية وجود الخالق ووظيفة المخلوق ،دار الفكر ،دمشق ،1977.

- محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

- محمد سامي راضي، منهج البحث العلمي في المجال الإداري، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2012.

- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.

–عبد الجليل ظواهر، بلال عثمان، مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 4، المجلد 1، 2022.

– عامر قنديلجي، إيمان السمرائي، البحث العلمي (الكمي والنوعي)، دار اليازدري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

– نصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصة للنشر، الجزائر، 2000.

– ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، 2001.

– ماثيو جيدير، منهجية البحث، ترجمة مليكة أبيض، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، د س ن.

–محمد سرحان علي المحمودي ،مناهج البحث العلمي ،الطبعة الثانية،دار الكتاب ،صنعاء اليمن ،2019.

– أحمد عبد الله اللحلح ،محمود أبو بكر ،البحث العلمي تعريفه ،خطواته ،مناهجه ،الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2002.

– عمار بوحوش ،محمد محمود الذنيبات ،البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،الطبعة 5،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،2009.

– أحمد عبد الله اللحلح ،محمود أبو بكر ،البحث العلمي تعريفه –خطواته–مناهجه ، الدار الجامعية ،الإسكندرية ،2002.

– فاطمة برماتي ،أهمية المنهج الوصفي والتاريخي في البحوث الأكاديمية لطلبة الآداب والعلوم الإنسانية ،جلة أفاق علمية ،الجلد 14 العدد03،2022.

– يوسف تمار ،أصول تحليل المضمون وتقنياته،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2017.

– عامر قنديلجي ،إيمان السمرائي ،البحث العلمي الكمي والنوعي ،دار اليازوردي ،العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن ،1009.

– حمد شلبي ،المنهجية في التحليل السياسي،المفاهيم ،المناهج،الاقتراب،والأدوار،دار هومة ،الطبعة الرابعة ،الجزائر ،2002.

– نصر محمد عارف ، نظريات السياسة المقارنة ،رسالة دكتوراه ،جامعة القاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،1995.

–يوسف بعيطيش ،المنهج المقارن في العلوم الإنسانية بديلا عن النهج المقارن،مجلة أبحاث،الجلد7،العدد 1،الجزائر ،2022.

–سورة الأعراف ،الآيات)163–165(

-يوسف تمار ،أصول تحليل المضمون وتقنياته،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2017.

-دوقان محمد عبيدات وآخرون ،منهجية البحث العلمي القواعد ،المراحل والتطبيقات ،الطبعة الثانية ،دار وائل ،عمان ،الأردن ،1999.

-عليان ربحي مصطفى، البحث العلمي أسسه ،مناهجه ،أساليبه،إجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ،عمان ،الاردن ، د.ت.ن.

-محمد عبيدات أخرون ،منهجية البحث العلمي)القواعد ،المراحل ، التطبيقات (،دار وائل ،الاردن 1999.

-إيهاب الأخضر ، التوثيق في البحث العلمي،،مجلة العلوم الإنسانية ،المركز الجامعي علي كافي تندوف ،الجزائر ،2021.

-مصطفى عليان ربعي ،عثمان محمد غنيم ،أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان 2010.

-كمال اليازجي ،إعداد الأطروحات الجامعية ،دار الجبل ،لبنان ،د س ن.

-عبد الحي عبد الكبير الكتاني ،فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ،تحقيق إحسان، عباس ، الجزء الأول ،الطبعة الثانية ، دار الغرب الإسلامي بيروت ،1982 .

-عبد الكريم طموز ،فهارس البحث العلمي ،تعريفا ،تطورا وإعدادا ،مجلة العلوم الإنسانية، العدد1، الجلد 4،المركز الجامعي علي كافي تندوف ،الجزائر ،2020 .

-حفضاوي سعيد،أجزاء البحث العلمي ،ماهيته وضروریاته ،بحث مقدم في المؤتمر الدولي منهجية البحث العلمي وتقنياته ،إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية ،الجزء الأول ،إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية ،برلين ألمانيا ،2022.

-عبد الستار الحلواجي ،فن الفهرسة المصطلح والحدود،ندوة قضايا المخطوطات ،معهد المخطوطات العربية ،القاهرة ،1999.

-فرانتزل روزينتال ،مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ،ترجمة أنيس فريحة ،دار الثقافة ،بيروت ،1961.

-ألغرباني الصادق بن عبد الرحمان ،تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث ،دار ابن حزم بيروت ،2006.

-عبد المجيد دياب ،تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره ،دار المعارف ،القاهرة ،1993.

-عبد المطلب أحمد غانم ،دليللا تنمية مهارات البحث الاساسية ،برنامج تدريبي للباحثينفي حقل علم السياسة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ،مركز البحوث والدراسات السياسية ،2004.

-محمد عبد الفتاح الصريفي، الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر ،د م ن،2002،.

-جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا ،دليل كتابة رسائل الماجستير ،كلية الملك عبد الله الأول للدراسات العليا والبحث العلمي ،المملكة العربية السعودية،2020.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

- Rummel U.F and ballaine W.C, research methodology in business, harper and roupulishers, U.S.A, 1963

- HowardJ.,New directions comparative politics ,reviesed édition ,Boulder :westview press,1991

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة:	01
المحور الأول: المعرفة العلمية، البحث العلمي والباحث	
- العلم والمعرفة العلمية.	05
- البحث العلمي مفهومه وخصائصه.	26
- خطوات البحث العلمي.	29
- الباحث صفاته، قدراته، الصعوبات التي يواجهها	36
- الدراسات السابقة .	41
المحور الثاني الناهج المستخدمة في البحث العلمي	

مفهوم المنهج وخصائصه	**50**
المنهج التاريخي	**53**
المنهج الوصفي	**57**
النهج المقارن	**59**
منهج تحليل المضمون	**62**
المحور الثالث: القواعد المنهجية في الاقتباس والتوثيق	
- الاقتباس	**65**
- التوثيق	**67**
المحور الرابع الجوانب الشكلية والتنظيمية لإخراج المذكرة في شكلها	

النهائي	
- الفهارس والملاحق	**73**
ضوابط الطباعة والاخراج النهائي للمذكرة	**80**
- المقدمة الخامة والملخص	**85**
خاتمة :	**89**
قائمة المصادر والمراجع	**90**
فهرس المحتويات	**98**